

أثر توظيف الوعي المعلوماتي في رفع مستوى البحث العلمي لدى الباحثين في ظل كوفيد19: وانعكاسه علي تحقيق التنمية

دراسة تطبيقية علي عينة من طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعات المصرية

The Impact of Employing Information Awareness in raising the level of Scientific Research among Researchers in light of Covid 19: and It's Reflection on Achieving Development

د . مرفت مسعود جاب الله قطوش

مصر / باحثة حرة

الملخص

يعيش الإنسان اليوم في عصر الوعي المعلوماتي والرقمنة "التطور التكنولوجي والمعلوماتي"، أصبحت الرقمنة ثقافة وأسلوب حياة لكل المجتمعات، بل فالرقمنة تُمكن الأجيال المستقبلية من اكتساب المهارات المعلوماتية اللازمة للبحث العلمي في إطار مما سبق تتبلور مشكلة البحث من خلال مسح التراث النظري، حيث كشفت ملاحظات الباحثة مدي سعي الباحثين والباحثات دوماً في شتي المؤسسات البحثية والجامعات المصرية للحصول علي معلومات وبيانات علمية مختلفة من نشر المعارف وقواعد البيانات البحثية عبر مواقع الإنترنت المختلفة التي تضاف بشكل يومي على مواقع الإنترنت.

فمن الملاحظ أن القراءة الدقيقة والتحليل الدقيق للباحثة لمسح التراث النظري للدراسات السابقة للمشكلة البحثية عكست رؤي متنوعة حول « الوعي المعلوماتي » التي أستفادت منها الباحثة في التوصل للقضية البحثية الراهنة وهي الكشف عن « أثر توظيف الوعي المعلوماتي في رفع مستوى البحث العلمي لدى الباحثين، ويتمثل الهدف الرئيسي في الكشف عن أثر توظيف الوعي المعلوماتي في دعم حركة البحث العلمي للباحثين، وأستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي بالتطبيق علي عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات المصرية، عن طريق استخدام استمارة الاستبيان الالكتروني . وتوصل البحث إلى جملة نتائج كالآتي:

- تفوتت ترتيب الدرجات وفقاً لمدي قدرة الباحثين علي تطبيق المهارات والدورات في ابحاثهم العلمية، كما أتضح من الشكل التالي تأتي النسبة الأكبر لأفراد عينة البحث الذي حصلوا علي درجة جيد المركز الأول بنسبة 35.8 % ، بينما احتلت الجرائد الرسمية المركز الاخير. (18.2) 16%.

، وعلى إثرها توصلت الباحثة لعددًا من التوصيات التي يمكن للطلاب الدراسات العليا بالجامعات الإستفادة منها: تطوير منظومة البحث العلمي على مستوى الدول العربية وفقاً للتحوّل الرقمي. نشر الوعي بأهمية النشر العلمي الإلكتروني.

Abstract

Today, man lives in the era of informational awareness and digitization "technological and informational development." Digitization has become a culture and a way of life for all societies. In fact, digitization enables future generations to acquire the information skills necessary for scientific research within the framework of the above. The research problem crystallizes through a theoretical heritage survey. The researcher is the extent to which researchers always strive in various Egyptian

research institutions and universities to obtain different scientific information and data from the dissemination of knowledge and research databases through the various Internet sites that are added on a

daily basis on the Internet. It is noticeable that the careful reading and careful analysis of the researcher to survey the theoretical heritage of previous studies of the research problem reflected various visions about "information awareness" that the researcher benefited from in reaching the current research problem.

Which is to reveal "the impact of employing informational awareness in raising the level of scientific research among researchers, and the goal is the main in revealing the impact of employing informational awareness in supporting the scientific research movement of researchers????

The search reached a number of results as follows:

- The order of degrees was missed according to the extent of the researchers' ability to apply skills and courses in their scientific research, as it became clear from the following figure. The largest percentage of the research sample members who obtained a good degree came first with a percentage of 35.8%, while official newspapers occupied the last place. (18.2) 16%. As a result, the researcher reached.

مقدمة

أصبح العالم اليوم قرية صغيرة؛ يعيش الإنسان اليوم في عصر الوعي المعلوماتي والرقمنة "التطور التكنولوجي والمعلوماتي"، أصبحت الرقمنة ثقافة وأسلوب حياة لكل المجتمعات، بل فالرقمنة تُمكن الأجيال المستقبلية من أكتساب المهارات المعلوماتية اللازمة للبحث العلمي التي تجعلهم :

مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصالات والمعلومات، وأيضًا باحثين ومحللين واعين يمتلكون المهارات التي تساعدهم للوصول إلى أختيار أدق المعلومات التي يحصلوا عليها عبر الانترنت .

بل أسلوب لكل إنسان يمتلك الوعي المعلوماتي - فالوعي المعلوماتي -يعتبر حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي و التعليم المستمر في حياة الإنسان، كما أن الوعي المعلوماتي والمعارف العلمية يعتبران ركائز أساسية بل وضرورية في شتي ميادين الحياة من جهة ، ويعتبران أيضًا مطلبًا رئيسيًا وأهم اليات تقدم المجتمعات من جهة أخرى.وبالإضافة إلي هذا وذات فهي المعيار الأقوم لدي

الباحثين في شتي المجالات المختلفة لتحديد مصادر المعلومات، وتحليل المصادر من حيث الكفاءة والثقة، والإعداد الجيد لتقرير نتائج البحث النهائي، كذلك الوعي بقوانين وحقوق النشر العلمي من جهة ثالثة. ومما سبق تتحد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي : ما أثر توظيف الوعي المعلوماتي في رفع مستوي البحث العلمي لدي الباحثين.

المدخل الأول: الموجه النظري للبحث:

أولاً: تحديد مشكلة البحث

تقع مشكلة البحث الراهن ضمن المحور الرابع للمؤتمر الدولي الشباب وصناع الغد، والذي يتناول مناقشة قضايا الشباب المعاصرة في ظل التكنولوجيا ومدي انعكاساتها علي تحقيق التنمية من عدة قضايا مختلفة وبناء علي ذلك تتبلور مشكلة البحث الراهن وفي إطار مما سبق، من خلال مسح التراث النظري، حيث كشفت ملاحظات الباحثة مدي سعي الباحثين والباحين في شتي المؤسسات البحثية والجامعات المصرية للحصول علي معلومات وبيانات علمية مختلفة من نشر المعارف وقواعد البيانات البحثية عبر مواقع الإنترنت المختلفة التي تضاف بشكل يومي على مواقع الإنترنت توجه الأذهان لسبل الاكتشاف والابتكار والإضافة الجديدة. بالإضافة إلى ذلك فبعض طلاب الدراسات العليا - علي حد علم الباحثة - بحاجة إلى تنمية مهارتهم في البحث العلمي عن تتقيح المعلومات المختارة في ظل الكم الهائل وعرضها في صياغة التقرير النهائي للبحث العلمي، وهو ما يُعرف الوعي المعلوماتي لدي الباحثين .

فمن الملاحظ أن القراءة الدقيقة والتحليل الدقيق للباحثة فيما يجدر قوله أن مسح التراث النظري للدراسات السابقة للمشكلة البحثية الراهنة عكست رؤي متنوعة حول «الوعي المعلوماتي» التي أستقادت منها الباحثة في التوصل للقضية البحثية الراهنة وهي الكشف عن «أثر توظيف الوعي المعلوماتي في رفع مستوي البحث العلمي لدي الباحثين» من طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية في مجال العلوم الاجتماعية، فالقراءة الفاحصة لموضوعات البحوث السابقة لم تكشف عن تلك القضايا المذكورة - علي حد علم الباحثة - فلم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلي دراسة أثر توظيف الوعي المعلوماتي فيرفع مستوي البحث العلمي لدي الباحثين،" طلاب العلوم الاجتماعية بمرحلة الدراسات العليا بالجامعات المصرية " .

واتضح من مسح التراث النظري أن الفجوة الرقمية للمصادر الوعي المعلوماتي في الوطن العربي إن الدول في الوطن العربي معنيون كغيرهم من البلدان النامية بتقليص الفجوة الرقمية التي نشأت خلال الثلاثين عاما الماضية. ما زالت الدول العربية لم تستطع محو الأمية الألفبائية حتى الآن

فداهمتها ثورة المعلومات، ووجدت نفسها تواجه الأمية الثانية وهي الأمية التكنولوجية. ازداد العبء وتضاعفت المصاعب وإن كانت الأمية الأولى الألفبائية منعت شرائح كبرى من المجتمعات العربية عن المساهمة في عملية التنمية، فإن الأمية الثانية كفيلة بتأخير تطورها الجدي وإفشال مشاريع التنمية مهما كانت مصادر دخلها كبيرة وموادها الأولية غزيرة. لم تستخدم التقنية المعلوماتية حتى الآن شكلاً كافياً في الوطن العربي، ولم يتم تقدير دور المعلومات في عملية التنمية قدرها الصحيح. يجب التنويه هنا بأن الفجوة الرقمية لا تقتصر بين الدول الصناعية والدول النامية بل قد توجد بين الدول العربية في حد ذاتها.

حيث ما زالت هناك عدة عوامل متعددة تؤثر تأثيراً مباشراً في الفجوة الرقمية أهمها مايلي الفجوة الاقتصادية بين الدول العربية، فهناك دولة غنية تستطيع اقتناء أحدث تقنيات المعلومات، وأخرى

فقيرة تنظر إلى هذه التقنيات كرفاهية علمية غير مطلوبة قبل توفير الغذاء والمسكن وغير ذلك. واختلاف الكبير في مستويات العلوم والتقنية والمعرفة، فهناك دول متطورة في المجال وأخرى متخلفة. ولاختلاف الواضح في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى افتقاد لخطط الشاملة قصيرة وطويلة المدى

في مجال التأهيل والتكوين في مجال تقنية المعلومات. وايضا غياب الشفافية وروح العمل حيث يعاني أفراد المجتمع العربي من غياب الشفافية في تبادل المعلومات وفي التعاملات وغياب روح العمل الجماعي والتطوير وحب العمل والابتكار التي يمتلكها الفرد الغربي.⁽¹⁾

ثانياً: أهمية البحث

(1) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، محاضرات لمقرر الوعي المعلوماتي، كلية الآداب المستوى الأول، (د.ت)، ص 58

1. تتبع أهمية البحث من أهمية موضوع الوعي المعلوماتي، ودوره في تمكين الباحثين لرفع مستوى البحث العلمي خاصة في ظل (كوفيد-19)، ومدى انعكاسها علي سبل تحقيق التنمية لحل المشكلات التي تواجه المجتمعات، وكيفية المام الباحثين في الجامعات المصرية بالمتغيرات الأساسية الطارئة علي البحث العلمي وجودته والتعرف علي أهمية إبراز دور المعايير التي من خلالها يتم قياس مهارات الوعي المعلوماتي، ومدى ارتباطه بالعالم الرقمي في ظل كوفيد 19 والتقنيات الحديثة في ثورة التعليم الرقمي.

2- التعرف علي أهمية الوعي المعلوماتي للمجتمع، ومدى ارتباطه بتطوره ودوره في نشر الثقافة المعلوماتية للباحثين في الجامعات المصرية.

3- واكتساب الافراد المهارات المعلوماتية التي تساعدهم علي تداول المعلومات والوعي المعلوماتي وكيفية والاستفادة من كيفية إجراء التغيرات الحديثة علي الباحثين.

ثالثا: أهداف البحث وتساؤلاته

يتضح من خلال العرض السابق أن المشكلة البحثية الراهنة تتمثل في الآتي: الكشف عن أثر توظيف الوعي المعلوماتي في دعم أدوات البحث العلمي للباحثين ؟ ومدى تحقيق جودة البحث العلمي ؟ وستحاول الباحثة الإجابة علي هذه الإشكالية من خلال الإجابة علي تساؤلات البحث

الهدف الأول: الكشف عن أثر توظيف الوعي المعلوماتي في دعم حركة البحث العلمي للباحثين

ولمعرفة هذا الهدف ستحاول الباحثة الإجابة علي التساؤلات التالية.

ما أثر توظيف الوعي المعلوماتي في البحث العلمي لدي طلاب الدراسات العليا؟

لكشف عن طرق اختيار مصادر البيانات والمعلوماتي المناسبة ؟

كيفية توظيف مهارات الوعي المعلوماتي لخدمة البحث العلمي ؟

ويتمثل الهدف الثاني: هو التعرف علي دور أدوات الوعي المعلوماتي في محو الأمية التكنولوجية.

- معرفة القدرات اللازمة للباحثين في توظيف الوعي المعلوماتي بفعالية.
- كيفية إمام طلاب الدراسات العليا بالمهارات المكتتبية والالكترونية؟
- ما طرق توظيف الوعي المعلوماتي في محو الأمية المعلوماتية ؟
- كيفية تقييم الوعي المعلومات للبيانات والمعلومات المتاحة الكترونيا؟
- ويليه هدف آخر: ما الصعوبات أوالتحديات لتي تواجه الباحثين وتقلل من رفع كفاءة البحث العلمي .
- التعرف علي تحديات الاستخدام والصعوبات التي تقلل من استخدام هذه المواقع، الكشف عن مقدرة الباحثين علي توظيف المعلومات بفاعلية لرفع مستوي البحث العلمي؟
- ما الاليات والمقترحات لحل هذه المشاكل والتحديات التي تواجه الباحثين"طلاب الدراسات العليا"

رابعًا: الاستراتيجية المنهجية للبحث الراهن: " Methodologies "

أستخدمت الباحثة منهج البحث العلمي في الورقة البحثية الراهنة، باتباع خطوات منهج البحث الوصفي Descriptive، بالتطبيق علي عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات المصرية، عن طريق استخدام استمارة الاستبيان الالكتروني.بالإضافة إلي ذلك تتبع الباحثة أيضا مسح التراث النظري والادبيات حول موضوع البحث،وتقوم بتفسير بعض الحقائق الرقمية التي تم استجلاؤها من الاستمارات الالكترونية. ويستخلص البحث إلى جملة نتائج، وعلى إثرها ستقدم الباحثة عددًا من التوصيات التي يمكن للطلبة الدراسات العليا بالجامعات الإستفادة منها. وسيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها"

1- الوعي المعلوماتي : Information Literacy

كيفية الحصول على مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة ومن أماكنها المتعددة، وكيفية استخدام هذه المصادر ومهارات التعامل معها بكفاءة في ظل ثورة الانفجار المعرفي.حسب الجمعية الأمريكية للمكتبات البحثية والكلديات ACRL- قائمة من الإمكانيات التي تؤهل الأفراد لتبيان الحاجة

للمعلومات، والمقدرة على الوصول لها وتقييمها واستخدامها بفعالية². تحديد الاحتياج إلى المعلومات، وكيفية الحصول عليها من أفضل المصادر، واستخدامها الفعال، وتقييمها، والاستفادة منها بكفاءة .

2- مهارات الوعي المعلوماتي: تتمثل مهارات الوعي المعلوماتي في تحديد الاحتياج إلى المعلومات، وكيفية الحصول عليها من أفضل المصادر، واستخدامها الفعال، وتقييمها، والاستفادة منها بكفاءة. فالوعي المعلوماتي هو عامل رئيسي في عملية التعلم مدى الحياة. المفاهيم الأساسية للبحث الراهن:

3- مفهوم اكتساب ونقل المعرفة

كل الأفعال والممارسات الهادفة لاكتساب المعرفة داخل الجامعة، سواء التي تنظمها المؤسسة، أو غيرها، والثقافات المؤثرة في عمليات اكتساب المعرفة.

التعريف الإجرائية

يركز البحث علي نصر أساسي في عمليات الاكتساب، وهو الكتاب الجامعي، ويتم قياس اكتساب المعرفة، بالتحليل النقدي لخطاب المقررات الدراسية.³

4- بناء القدرات: Capacity building

يتكون بناء القدرات من تطوير الكفاءات للأفراد وتغيير النظام الذي يمكّن العمليات والآثار التحويلية في المؤسسات.⁴

خامسًا: مدخل التنمية المستدامة للجامعات في تنمية قدرات الباحثين

من الملفت للنظر أن التراث النظري كشف ازدهار التعليم الجامعي في الأونة الأخيرة، ومن ثم تأتي أهمية التقنيات من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات في العملية التعليمية من استجابتها لمتطلبات

² - American Library Association. *Presidential Committee on Information Literacy. Final Report*. (Chicago: American Library Association, 1989, as cited by ACRL: <http://www.ala.org/acrl/standards/informationliteracycompetency#f1> (31/1/2019).

³ بدوي، أحمد موسي. أدوات جديدة لقياس جودة الكتاب الجامعي في تخصص علم الاجتماع، جامعة بنها، قسم علم الاجتماع، مؤتمر التعليم الجامعي بين الواضع الراهن وثقافة التغيير المنقذ بكلية الآداب، جامعة بنها في الفترة ما بين 12-14 إبريل 2009، ص4

⁴ European Institute for Gender Equality, Capacity building, <https://eige.europa.eu/gender-mainstreaming/concepts-and-definitions>

العصر الحالي في الاهتمام بالمعلوماتية في ظل الانفجار المعرفي والنمو المتضاعف للمعلومات، و زيادة التواصل بين جميع المؤسسات الصناعية والخدمية، وسيؤثر النظام التعليمي بنتيجة استغلاله من قبل الطلاب والباحثين القادرين على فهمها، واستخدمت مصطلحات عديدة لوصف هذا التغيير مثل التعليم الافتراض، "virtual education" والتعلم المباشر "online learning" والجامعات العالمية "Global universities" وزوال طرق التعلم التقليدية، وغير ذلك من المفاهيم، وبرزت نماذج حديثة للتعليم وأصبح دور المعلم والمدرّب مجرد مساعد في عملية التحصيل العلمي للباحثين وللطلاب في تحويل جذري. علي الرغم من أن بنية الجامعات في تغيير ملحوظ؛ واستجابة إلى ضرورات التطور التقني والتغيير في حاجة الطلاب والمتعلمين ودمج تقنية المعلومات في البنية الأساسية للجامعة، من حيث تنمية قدرة باحثين الجامعات المصرية في توظيف مهارات الوعي المعلوماتي ومدى توظيفها في البحث العلمي وقدرة الباحثين التعلم السريع. سيتم تعريف التنمية المستدامة من خلال عرض الاتجاه المعرفي الذي يتبنيه هذا البحث: حيث أكد أصحاب الاتجاه المعرفي أن الإنسان يتمتع بالإدراك النشط، والقدرة على تفسير المثيرات وإدارة إدراكاتهم ووضع معاني للبيئة المحيطة. وسلوكيات الأفراد تعكس

أفكارهم، انفعالاتهم، فلسفتهم وطبيعتهم بشكل كلي وهذا ما تعنيه المدرسة الألمانية والتي تسمى بـ "الجشطالت"، والمفهوم الأساسي الذي تدور حوله هذه النظرية هو فكرة الكلية؛ فالكل أكبر من مجموع الأجزاء فالمكتبة التي تحوي كتباً هي أكبر من مجموعة الكتب، وهذا يبدو مختلفاً عن الأساسيات الأمبريقية لنظريات التعلم . كما شهدت الدراسات والأبحاث الخاصة بالتفكير والذي يتفق بشكل عام مع التصور المعرفي للسلوك أو الأداء الإنساني والذي يعرف بمنحنى معالجة المعلومات الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الذاكرة البشرية والتي يقسمها الباحثون إلى أربعة أجزاء أو مفاهيم رئيسية هي: الذاكرة الحسية، الانتباه التلقائي، والذاكرة قصيرة المدى ثم الذاكرة طويلة المدى، وعليه تعتمد استراتيجيات معالجة المعلومات بالنظر إلى الإنسان على ثلاثة مراحل رئيسية هي

المرحلة الأولى هي: استقبال المعلومات أو ما يسمى تخزين المعلومات

المرحلة الثانية هي: معالجة المعلومات

المرحلة الثالثة هي: الاستجابة أو ما يسمى تفرغ المعلومات .

فيري أصحاب نظرية التعلم المرحلي أن العمليات الضابطة للذاكرة قصيرة الأمد تزداد كفاءتها بزيادة العمر وهي مجموعة من القدرات الاستراتيجية الذهنية التي تساعد على تنظيم وتسلسل العمليات العقلية، بمعنى آخر أن في هذه المرحلة يمر بها الإنسان يكتسب من خلالها بعض الخبرات والمعارف الجديدة. وتظهر أهمية زيادة كفاءة العمليات العقلية.⁵

• يقوم البحث علي المداخل النظرية المفسرة للبحث

1- نظرية توزيع الابداع

تعد من أكثر النظريات شمولية، إذ أنها تناولت المراحل المختلفة لعملية الإبداع فضلا عن العوامل المؤثرة فيه، وفسرت الإبداع على أنه تغير حاصل للباحثين في برامج جديدة تتمثل في إضافة خدمات جديدة ووحدهت مراحل الإبداع كالاتي: مرحلة التقييم: أي تقييم النظام ومدى تحقيقه لأهدافه، ومرحلة الإعداد: أي الحصول على المهارات الوظيفية المطلوبة و الدعم المالي. ومرحلة التطبيق: البدء بإتمام الإبداع واحتمالية ظهور المقاومة. والروتينية: سلوكيات ومعتقدات تنظيمية.⁶

البحث الحالي يعتمد علي الفرضيات الاتية:

1- مدي ارتباط الوعي المعلوماتي وتمكين الباحثين، ومدي ارتباطه بتطوره وارتقائه، ودوره في نشر الثقافة المعلوماتية، واكساب الافراد المهارات والخبرات المعلوماتية التي تساعدهم علي في إجراء بحوثهم، والافادة منه لخدمة المجتمع

2- التنمية المستدامة وعلاقتها برفع مستوي كفاءة البحث العلمي:

⁵ جناد عبد الوهاب، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببلدفعية للتعليم ومستوي الطموح، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2013-2014، ص

33

⁶ نويج، نبيل توفيق.(د.ت). "التعليم الجامعي بين الأداء والتقييم"، جامعة المنوفية

<https://almerja.com/reading.php?idm=46736>

يتضح من خلال اهتمام أهداف البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة المعني بالاهتمام بجودة التعليم وتحسين مستوى التعليم بالجامعات المصرية فضلا عن عنصر المشاركة حيث تؤكد علي مشاركة الناس في صنع القرارات التنموية. بينما **يهدف البعد**

التكنولوجي إلي تحقيق تحولٍ سريع في تحسين التكنولوجي الذي تستهدفه التنمية المستدامة بالتوفيق بين أهداف التنمية، بحيث لا تتحقق التنمية علي حساب البيئة.⁽⁷⁾ فمحور التنمية البشرية المستدامة للجامعات أصبح محور اهتمام العالم أجمع حيث؛ أصبح العالم اليوم قرية صغيرة؛ بسبب التقدم السريع الذي أنتجته ثورة التكنولوجيا والاتصالات، ولا شك أن الرغبة الأكيدة لدى المجتمعات؛ لتحقيق أفضل أداء لخدمة المجتمع تستوجب بحوثاً علمية ذات طابع خاص، تطرح المشكلات، وتقدم الحلول وتسعى جميع الدول إلى تحقيق أهدافها التنموية، وتقديم أفضل الخدمات على كافة المستويات، ووسيلتهم في ذلك إيجاد شراكة من نوع خاص تتضافر فيه الجهود لتحقيق تلك الأهداف.

وشهدت المجتمعات تقدم كبير بالاهتمام بالجامعات والمؤسسات البحثية لتعزيز تلك التنمية؛ لأن الجامعات، والمؤسسات التعليمية والبحثية هي قاطرات التنمية في العصر الحديث؛ كما أن البحث العلمي له دور رئيس في قطاع الثالث للجامعة التنموي وهو **"قطاع وخدمة المجتمع"**، وإذا رعبت المجتمعات في تقدم فلا بد أن تركز التخطيط الواضح، وفقا للورؤية الاستراتيجية التنموية الجيدة.

2030 وأهمية الاستفادة منها وتطبيقها في مدي توظيف الباحثين مهارات الوعي في البحث العلمي لخدمة المجتمع ويتم ذلك عبر ما تقدمه تلك البلدان من مشاريع بحثية تسهم في خدمة المجتمع، وتلك الرؤية تسير على هذه الصورة، التعاون الوثيق بين الوزارات المختلفة **"الحكومة"** والجامعات (المؤسسات التعليمية والبحثية)؛ وأرياب الصناعة والانتاج، بخطوات علمية مدروسة؛ إدراكاً منها بمدى أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراره لاستخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة معاً.

ومن هذا المنطلق يبرز اهتمام الباحثة في هذا البحث: بعنوان أثر توظيف الوعي المعلوماتي في رفع مستوى البحث العلمي لدي الباحثين في ظل كوفيد19: وانعكاسه علي تحقيق التنمية: حيث بدأ اهتمام الجامعات باهتمامهم بالبحث العلمي ودوره في خدمة المجتمع، في محاولة لإثراء القضية الراهنة

⁷ الظنحاني، سالم الخديم " التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة"، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ط3، 2011 ، ص،ص 31،32.

وهي توظيف الوعي المعلوماتي في البحث العلمي الذي يُؤمل أن يكون وسيلة للمؤسسات التعليمية العالي والمراكز البحثية في وضع خطط محددة واضحة لتنمية البحث العلمي في العالم مرتبطة بالتنمية المجتمعية.

الامية: تعتبر داء المجتمعات النامية والمتخلفة، التي تعرقل خطط التنمية، ومن خلالها يتعرض الانسان لأسوأ أنواع الاستغلال، لأنه لا يعرف حقوقه وما عليه من واجبات، ولا يدرك مفهوم الحرية وأساليب التمتع به، فهو في حالة من غياب الوعي الاجتماعي والإدراك الذاتي.⁸

المحور الثاني : الدراسات السابقة

1- دراسات اهتمت بقضية الوعي المعلوماتي:

دراسة:(مروة ، 2016) بعنوان"الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة حلوان: دراسة ميدانية بكليات الفنون"، هدفت تحليل الانتاج الفكري المتعلق بالوعي المعلوماتي؛وللتعرف إلى الحاجة من المعلومات وسلوك البحث عليها لدى طلاب الدراسات العليا بكليات الفنون في جامعة حلوان؛ ورصد المستوى المعرفي لطلاب الدراسات العليا. وحصر الصعوبات والعقبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكليات الفنون في جامعة حلوان في البحث والحصول على المعلومات.⁹

2- قضية التنوع في مصادر المعلومات

دراسة : (سعد بن سعيد , 2017)¹⁰

هدفت إلي دراسة برامج الثقافة المعلوماتية التي تُنفذ في المكتبات الأكاديمية السعودية في الجامعات الثلاث الحكومية في مدينة الرياض، من وجهة نظر العاملين في هاته المكتبات، حيث كما تسعى لتعيين

⁸ سلوى عياد أبو عجاجة،. العدالة الاجتماعية في النظرية العالمية الثالثة وانعكاسها علي مهنة الخدمة الاجتماعية في الجماهيرية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2011، ص.258.

⁹ مروة السيد سعيد حسن عماشة ، الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة حلوان : دراسة ميدانية بكليات الفنون. (دراسة قدمت لنيل درجة الدكتوراة في جامعة حلوان، إشراف زين عبدالهادي و نجلاء فتحي محمد ، 2016.

¹⁰ سعد بن سعيد الزهري. " برامج الثقافة المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية السعودية في مدينة الرياض " : دراسة مسحية من وجهة نظر المكتبيين، ورقة بحثية، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي - جامعة الدول العربية، 2017، العدد السادس، ص 1، تاريخ الدخول 219/1/30

<https://fac.ksu.edu>.

التحديات التي تواجهها المكتبات في تنفيذ هذه البرامج والسبل التي يرون أن من شأنها الإسهام في التغلب على تلك التحديات.

تناولت دراسة: (بوني Bonnie، 2004) مجالات تقييم الثقافة المعلوماتية، ووضحت أهمية المجالات الثلاثة التي يتم اتباعها أثناء مرحلة التقييم علي النحو الاتي بيئة التعلّم ثم مكونات برنامج الثقافة المعلوماتية، بالإضافة إلي محصلات التعلم لدى الطلاب. حيث خلصت الباحثة إلى وضع أطرٍ تصلح لأن تكون مصدراً مهماً لبناء قائمة مراجعة شمولية لتقييم برامج الثقافة المعلوماتية¹¹.

هدفت دراسة (خديجة بنت محمد) (12) إلي تحديد تطبيقات الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي المهمة لأداء الأستاذ الجامعة من وجهة نظر أساتذة جامعة طيبة، وأتبع المنهج الوصفي، كما أسفرت نتائج الدراسات منها: تراوح أهمية كفايات الوعي المعلوماتي بين مهمة جداً ومهمة، عدا كفايتي استخدام برنامج الناشر الإلكتروني والفرونت بيج حيث كانت درجتهم متوسطة.

هدفت دراسة (أحمد، 2015) (13) إلي قياس تأثير البرامج التدريبية وورش العمل الأكاديمية في رفع فعالية الوعي المعلوماتية لمنسوبيها ونتائجها المباشرة في خدمة بيئة العمل، كما هدفت إلي استشراف الفوائد والقيم المضافة التي تعود علي منسوبي برامج تنمية الوعي والبحث المعلوماتي، واستخدم منهج التجريبي، وإعداد استبيان، وقد طبق في مرحلتي التقييم القلبي والبعدي، وتوصلت للنتائج التالية:

- إدراك الدارسين بشكل جيد أهمية اكتساب مهارات البحث المعلوماتي في البيئة الرقمية لما لها من تأثير علي طبيعة الامام بالفائدة والقيمة المضافة. استخدام الجهات والمؤسسات برفع كفاءة منسوبيها في البحث العلمي.

(Alison Brittle, 2003)

هدفت الي التعرف علي أثر تقديم المعلومات والتدريب على المهارات فعال، سواء كان بعض التدريب والأساليب أكثر فعالية من غيرها، وأخيراً، ما إذا كان توفير التدريب على مهارات المعلومات يحسن

¹¹ -Bonnie, G. LThe three arenas of information literacy assessment. *Reference & User Services Quarterly*, 2004, 44(2), 122-129. <http://search.proquest.com>. From (29/1/2019)

¹² خديجة بنت محمد حاجي، ، معرفة درجة تحقيق أساتذة جامعة طيبة لكفايات تطبيقات الوعي المعلوماتي - من وجهة نظرهم. (د،ت).

¹³ أحمد فرج أحمد، "دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي"، دراسة تجريبية علي منسوبي الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للمملكة العربية السعودية، مجلة اعلم مجلة علمية محكمة، 2015، العدد الرابع عشر، ص،ص 157 - 165.

رعاية المرضى. اتخاذ نهج عملي لتحليل الدراسات وتفسير النتائج، وتوصلت للنتائج الاتية : كشفت أدلة محدودة للغاية لإظهار أن التدريب يعمل على تحسين مهارات البحث. إذا استخدمت المزيد من الدراسات الهدف ، وليس ذاتي، مقاييس النتائج¹⁴

أصبح مفهوم معرفة المعلومات ، على الأقل أكثر شهرة على نطاق واسع خارج عالم المكتبات و التفكير في المعلومات باعتبارها الموارد التنظيمية التي يمكن التخطيط لها وإدارتها وكان هرطقة عمليا الناس قال: "لا يمكنك أن تدبر البيانات والمعلومات أكثر مما يمكنك وضع الجني في العود. وزجاجة. المعلومات غير متبلورة جدا، غامضة جدا، وشائبة جدا وبدون شكل، غير منظم للغاية. ليس مثل البشر والمال المرافق والتجهيزات والمعدات والأراضي والمحاصيل أو الأشجار، معشك ملموس وشكل ملموس يمكنك، مع اختلاف درجات النجاح واستخدام مختلف الأساليب المتخصصة والتقنيات واللمس والشم والشعور ، فضلا عن رؤية وسماع "وهكذا، جزئيا بسبب هذه التحذيرات و الهواجس، المعلومات كانت معرفة القراءة والكتابة بطيئة جدا للقبض على عامة الناس. لكن كانت ثورات الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية لا يمكن وقفها ، ومعهم جاء انفجار البيانات¹⁵

يتضح الغرض الرئيسي للدراسة (MAINA , 2015) في تحديد كيفية وضع موظفي الحكومة في المقاطعة للاستفادة منها المعلومات كأداة أساسية للحكم؟¹⁶ كما هدفت إلي التعرف علي ما هي طبيعة عدم اليقين التي تواجهها حكومة المقاطعة ضباط في سياق البحث عن المعلومات واستخدامها؟ وما هي الكفاءات في مكان العمل مطلوبة من قبل حكومة المقاطعة. وهل يتم تلبيتها من خلال التعليم الرسمي الحالي؟ وما هو نوع التعاون المطلوب بين مختلف اللاعبين في القطاع الحكومي والتعليم الرسمي من أجل تعزيز تطوير مهارات الكفاءات بين الجمهور؟

واتضحت تساؤلات الدراسة علي النحو الآتي:

¹⁴ Alison Brittle , *Information Skills Training: A Systematic Review of the Literature Health Information and Libraries Journa.*, 2003 1, p.3, p9.

¹⁵- Horton, Forest Woody Jar, Fedora , Alexander and others. *Overview of Information Literacy Resources Worldwide.* 2nd edition. UNESCO, 2014, P.20-21

https://www.researchgate.net/publication/277018433_Overview_of_Information_Literacy_Resources_Worldwide_2nd_edition_UNESCO_,_Editor_Forest_Woody_Horton_Jr_Authors_Forest_Woody_Horton_Jr_Alexander_Fedorov_and_others, 2014

¹⁶- MARY MAINA , *ASSESSMENT OF INFORMATION LITERACY SKILLS IN COUNTY GOVERNMENTS: A CASE STUDY OF MACHAKOS COUNTY KENYA*, A research project submitted in partial fulfillment of the award of a Master Degree in Library and Information Science in the Department of Library and Information Science Kenyatta University, 2015.

ما هي المهارات المطلوبة لمحو الأمية المعلومات للخدمة العامة المطلوب لضباط المقاطعة؟ وإلى أي مدى تضع مكونات محو الأمية المعلوماتية إلى الأمام في نماذج IL تعكس على المفهوم المثالي للمعرفة و المهارات المطلوبة لحكم المقاطعة؟ وما هو نوع التعاون المطلوب بين مختلف اللاعبين في القطاع الحكومي والتعليم الرسمي من أجل تعزيز تنمية مهارات الكفاءات بين الضباط العموميين؟

محو الأمية المعلوماتية⁽¹⁷⁾

قضية رفع مستوى كفاءة البحث العلمي

الإنتاج العلمي في العالم وفي الدول العربية توزيع العلماء غير متوازن: أوروبا: 20.2 %، أمريكا الشمالية: 17.8 %، آسيا: 32.4% أمريكا اللاتينية والكاريبي: 3.1 %، الدول العربية: 1.5 %، إفريقيا: 0.7 %¹⁸. تخصص الدول العربية مجتمعة 1.7 مليار دولار للبحث العلمي ما نسبته 0.3% من الناتج القومي الإجمالي في حين تتجاوز هذه النسبة 9 % في الصين ("المعرفة طريق التنمية"، تقرير للبنك الدولي، 2005)

دراسة (عبد الوهاب الحاييس)¹⁹، هدف البحث إلى محاولة الوقوف على أهمية واحات العلم وحاضنات التكنولوجيا وأهدافها ودورها في التنمية الاقتصادية المستدامة، واتضحت تساؤلات البحث فيما يلي:

- ما مفهوم واحة العلم وحاضنات التكنولوجيا وأهدافها ودورها في التنمية الاقتصادية المستدامة؟
- ما اليات النمو الموجهة حكوميا بواحة المعرفة مسقط؟ وما مدي فعاليتها؟

¹⁷ , Woody Horton –Forest.. "Understanding information Literacy: A Primer" information society division, Communication and information sector. 2007, Paris, UNESCO, 94.

¹⁸ - رضا مشناني، نحو تأسيس مجتمع المعرفة في المنطقة العربية: الرهانات الجديدة، (د، ت)، ص 4

¹⁹ - عبد الوهاب جودة الحاييس، حاضنات التكنولوجيا كالية لتجسير الفجوة بين البحث العلمي وقطاعات الإنتاج التكنولوجية " دراسة تطبيقية في واحة المعرفة مسقط"، الندوة العلمية المشتركة الأولى لكليات العلوم التطبيقية خلال الفترة 12 - 13 إبريل بكلية العلوم التطبيقية بصحار، صحار، سلطان، ص 699.

- ما خصائص شبكة المجمع التقني (واحة المعرفة)؟ ومدى تطورها من حيث:
- القدرة علي استقطاب الشركات العالمية العملاقة، القدرة علي الربط مع المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث العلمية. والقدرة علي الربط مع المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث العلمية.
- التعرف علي واحة العلم باعتبارها بيئة تكنولوجية بسيطة وسبطة بين الجامعات-مراكز البحوث وبين قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع، سعياً نحو تحقيق مجتمع المعرفة. وقد اعتمد البحث علي المنهج الوصف التحليلي، مستندا علي طريقتي الملاحظة المباشرة، ودراسة الحالة، مستخدماً تقنيات: المجموعة البؤرية، والمقابلات الحرة المباشرة، وقد أجريت الدراسة الميداني علي واحة المعرفة مسقط وحاضنتها " منجم المعرفة". وقد توصل البحث إلي مجموعة من النتائج المهمة فيما يتعلق بإمكانات الواحة، واليات النمو المتبعة بها، وقدرتها علي استقطاب الشركات العالمية، وغرس الثقافة التكنولوجية، بالإضافة إلي الكشف عن أهم التحديات التي تواجه الشركات الناشئة بمنجم المعرفة.

دراسة: (عبد الوهاب، 2010: 59: 65)²⁰

حاول هذا البحث رصد محددات إنتاج المعرفة العلمية وتحدياتها لدي طالبات الدراسات العليا، بالإضافة إلي مصادر اكتسابها بجامعة السلطان قابوس، وتحديد أهم المتغيرات المؤثرة فيها، انطلاقاً من منظور سوسيولوجيا العلم، مع محاولة التوصل إلي بعض المقترحات اللازمة لتطوير بيئة البحث العلمي، وقد اعتمد البحث علي المنهج العلمي الوصف التحليلي، معتمداً علي طريقة المسح الاجتماعي: مستخدماً أداة قياس مقننة- من إعداد ممثلة لمجتمع البحث قوامها 156 مفردة، سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية. وتوصل البحث إلي عدة نتائج أهمها:

- تنوع مصادر واكتساب المعرفة لدي طالبات الدراسات العليا، واستمر اعتمادهم علي المصادر التقليدية، مع بروز دور شبكة الإنترنت كمصدر حديث للحصول علي المعلومات، كما اتضح ارتفاع مستوى بيئة إنتاج المعرفة واكتسابها، رغم ظهور عدد من التحديات منها فقدان الطالبات لمهارات اللغة الأجنبية وصعوبة الحصول علي المصادر الالكترونية والتحديات المرتبطة بالأعباء الأسرية،

²⁰ عبد الوهاب جودة الحاييس، محددات إنتاج المعرفة واكتسابها لدي طالبات الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس، "الواقع والتحديات"، الندوة الدولية حول تعليم الفتاة الجامعية. الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة- المدينة المنورة السعودية، في الفترة ما بين 4-6 يناير 2010، 2007، ص:ص 59: 65

وضعف حالة المناخ الاجتماعي المحيط بعملية إنتاج المعرفة، وصعوبة الالتقاء بالمشرف، وقلة المراجع المتخصصة.

دراسة: (عبد الوهاب الحاييس)²¹ هدف البحث إلي معرفة ملامح السياق الأكاديمي بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي وتأثيره علي مستوى البحث الجامعي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحث الإجابة علي التساؤلات الآتية:

1- ما ملامح السياق الأكاديمي لعملية إعداد وتأهيل الباحثين في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس؟

2- ما طبيعة التوجهات البحثية لطلاب الدراسات العليا كما تعكسها اختياراتهم لموضوعات مشروعاتهم البحثية؟

3- ما أوضاع مشروعات البحوث المقدمة للحصول الدرجة العملية؟ وما مدي التزامها بالضوابط المنهجية لإنتاج المعرفة العملية؟ واتباع البحث الاجراءات المنهجية واستخدام أسلوب الوصفي التحليلي في دراسة السياق الأكاديمي، وكذا تشخيص وتحليل حالة مشروعات البحوث كأحد أشكال المعرفة المقدمة من الباحث العلمي. كما اعتمد الباحث علي نوعين من مصادر البيانات الوثائقي أو الرمزي والبشري متمثلا في طلاب البكالوريوس، والبعض من أعضاء هيئة التدريس بالقسم

وتوصل البحث إلي عدة نتائج من أهمها الآتي:

- خصائص مشروعات البحوث المقدمة لنيل درجة الماجستير ميل الغالبية من الباحثين إلي الاتجاه نحو التخصص في مجال العمل الاجتماعي جود تناقض واضح بين عنوان المشروع (الموضوع)، وبين القضايا والمتغيرات محل الدراسة والتحليل داخل مشروع البحث المقدم.
- ضعف التنسيق والتواصل بين الأساتذة فيما يتم تحديده من كتب للتدريس، حيث نجد تكرار الكتاب الواحد في أكثر من مقرر دراسي

²¹ عبد الوهاب جودة الحاييس، السياق الأكاديمي وحالة البحث الجامعي في ضوء متطلبات مجتم المعرفة، المؤتمر العلمي الثالث: التليم ن بد ومتطلبات مجتم المعرفة، خلال الفترة ما بين 3-5 مايو، جامعة بن شمس، 2007

- أساليب التدريس: إن النمط السائد في أساليب التدريس بكل من المراحل الأولى (البكالوريوس)، والعالية (الدراسات العليا) يغلب عليها الطابع التقليدي اتساقا مع يجري في معظم الجامعات العربية عموما، حيث الاعتماد علي المحاضرة التقليدية التي تتسم بالارتكاز علي التلقين من طرف واحد، وحصل دور الطالب في الاستماع والتسجيل.
- كما أوصي البحث ضرورة الفصل بين تخصص علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في برنامج الماجستير، ووضع برنامج خاص لكل تخصص.
- دراسة (عبد الوهاب الحاييس، 2009)²² هدف البحث إلي التعريف بالوقف ومشروعاته، وأنواعه، وأهدافه، وأهميته، وتاريخه.
- الكشف عن الطبيعة الاستثمارية للأوقاف علي بعض التجارب العالمية في مجال الوقف العلمي واستثماره وإمكانية الاسترشاد بها في تأسيس الوقف العلمي بالسلطنة
- توضيح أنماط الأوقاف العلمية ودورها في تعزيز موارد البحث العلمي.
- واعتمد البحث علي المنهج العملي في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها معتمدا علي الطريقة التحليلية للخطاب المتضمن بالمصادر والمراجع والدراسات والبحوث العلمية السابقة مكتبيا في مجال الأوقاف، وطرق استثمار الأموال الوقفية. وقد حدد البحث في خمسة محاور. واعتمد علي نوعية الأوقاف الأموال الاستثمارية التي تنفق ثمرتها أو عوائدها علي الأغراض العملية أو الدينية أو الخيرية أو الخاصة.

وتوصل البحث إلي عدة نتائج

- أنتهي البحث إلي طرح تصور كصيغة حديثة مقترحة لاستثمار أموال الوقف في مجال العلم والبحث العلمي بالجامعة بالإضافة إلي تصور مقترح بتأسيس مشروع وقف علمي بجامعة السلطان قابوس.
- دراسة: (عبد الوهاب الحاييس، 2009)²³ هدف البحث إلي محاولة رصد طبيعة الشراكة المجتمعية ومجالاتها في البحث العلمي بسلطنة عمان، وتحديد أهم قطاعات الأعمال المؤهلة لتشكيل علاقات

²² عبد الوهاب جودة الحاييس، " الوقف العلمي واستثمار كالية لتعزيز موارد البحث العلمي"، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، مسقط سلطنة

عمان، أكتوبر 2009، ص:ص 3 9: 59

شراكة حقيقية مع مراكز البحوث العلمية، م إلقاء الضوء علي أهم التحديات التي تواجه عملية تأسيس تلك الشراكة وقد أعتد البحث علي الأسلوب الوصفي، مستخدماً طريقة المسح الاجتماعي في رصد الظاهرة، معتمداً علي أداة قياس مقننة لقياس مدي الشراكة في العلم وتحدياتها وتوصل البحث إلي عدة نتائج أهمها:

- تنامي الوعي الواعي بأهمية الشراكة، تمثلت في تأسيس عدد من كراسي للبحث عن وجود تحديات تواجه عملية الشراكة المجتمعية في البحث العلمي. كما كشفت عن ضعف الوعي المجتمعي لدي مؤسسات القطاع الخاص بأهمية البحث العلمي في تطوير، وانخفاض درجة استفادة قطاعات الأعمال المختلفة بالمجتمع عن خدمات البحث، كما كشفت عن وجود مجموعة من التحديات التي تواجه فاعلية الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي وقد جاءت علي الترتيب في تعقد الإجراءات الإدارية في إنهاء إجراءات الشراكة، وتوصل إلي أهمية البحوث التطبيقية والتقنية، باعتبارها أهم أشكال التعاون والشراكة بين الجامعات والقطاعات الصناعية.

- دراسة: (عبد الوهاب الحاييس، 2011) ²⁴ هدف البحث الأساسي هو الخروج بنتائج تطبيقية تؤثر في صنع سياسات التنمية علي المستوي العام، إلا أن الكثير من الدول تشكو من الاستخدام غير

- الكافي للبحوث العملية واعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي. وقد توصل البحث إلي عدة نتائج ومن أهمها :

المستوي العام لعناصر شبكة التفاعل البنينة المسؤولة عن عملية استخدام البحث العلمي في صنع السياسات، وانخفاض حاد في مستوي عناصر شبكة التفاعل المسؤولة عن تحويل المعرفة العلمية إلي سياسات تنموية بالمجتمع العربي، حيث اتضح أن القوة النسبية لجملة العناصر لا تتعدى 25% فقط.

²³ عبد الوهاب جودة الحاييس " الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي وتحدياتها بسلطنة عمان"، المنندي الدولي الأول حول الشراكة المجتمعية في مجال

البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود خلال الفترة 23- 25 مايو 2009، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 41: 46

²⁴ عبد الوهاب جودة الحاييس " تحديات استخدام البحث العلمي الاجتماعي في صنع السياسات بالوطن العربي"، دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الثالث حول:

تحديات البحث العلمي في العالم العربي، جامعة الزقازيق، 18 - 19 مايو 2011، جمهورية مصر العربية، ص 31- 37

• ضعف خصائص السياق المؤسسي لعملية صنع السياسات التنموية بأهدافه وتنظيماته وأدواره. قصور عملية وضع وتخطيط السياسات بمختلف الميادين التنموية، وافتقاد عناصر النسق السياسي الخاص إلي مهارات تحويل نتائج البحث العلمي بمختلف ميادينه إلي سياسات تنموية.

دراسة: (الحايس، 2009)²⁵ هدف البحث إلي محاولة تشخيص عملية التحكيم العلمي للبحوث المقدمة للنشر بالدوريات العملية، والوقوف علي مستوي ابعادها، بالإضافة إلي معرفة متطلبات جودة التحكيم من قبل أطرافها (المحرر - المحكم - الباحث)، علاوة علي محاولة الوصول إلي النمط التحكيمي الملائم للارتقاء بمستوي عملية التحكيم، مع التوصل إلي نموذج إرشادي لتقييم وثيقة البحث.

واعتمد البحث علي المسح الشامل لمجموعة الأساتذة والأساتذة المشاركين الذين قاموا بالتحكيم، شكلت عينة البحث والتي بلغت 11 مفردة، واستخدام البحث مقياس مقنن علي شكل استبيان، وقد توصل إلي عدد من النتائج من أهمها:

• ضعف مستوي عملية التحكيم العلمي للنشر بالدوريات كضعف: مستوي حقوق المحكم الأدبية والمادية ومستوي موضوعيتها، ونزاهتها، والمعايير المحددة لها، وطريقة المراسلات بين أطرافه. وأكدت عينة الدراسة عن أهمية توافر مجموعة من المتطلبات اللازمة للارتقاء بجودة نظام التحكيم العلمي، وارتبطت هذه المتطلبات بأطراف عملية الإنتاج العلمي ونشره.

• أفصحت نتائج الدراسة عن اتجاه نسبة لا بأس بها من الدوريات إلي تطبيق خدمات الإنترنت والتقنيات الحديثة في عملية التراسل والتواصل بين أطراف عملية الإنتاج العلمي ونشره. واصلت الدراسة بصياغة نموذج عام (قائمة بالمعايير) لتوحيد سياسات النشر عربيا تحدد الضوابط العامة للنشر بالدوريات العلمية المعتمدة علي مستوي المجتمعات العربية.

دراسة (أحمد نافع، 2018)²⁶ هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلي إعطاء صورة واقعية ومتكاملة عن واقع ومستوى الوعي المعلوماتي وفقا للمعايير العالمية (محاوّر الوعي المعلوماتي) في الجامعات

²⁵ عبد الوهاب جودة الحايس . " التحكيم العلمي وجودة البحث في العلوم الاجتماعية بالوطن العربي، دراسة ميدانية، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، والمجلد

التاسع، العدد الثاني، ديسمبر 2010، الإمارات العربية المتحدة، ص: 10 : 19

²⁶ أحمد نافع مدادحة، الوعي المعلوماتي في الجامعات الحكومية الاردنية: دراسة تطبيقية.

العدد 43 لسنة 2018 من المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات تضمن على دراسة بعنوان "مقياس مستوى

الحكومية الاردنية من خلال مؤشرات و محددات لقياس كفاءة الوعي المعلوماتي و هي مكونة من خمسة محاور (ابعاد) تشتمل على (50) مؤشر لقياس الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة الاردنية من خلال عينة مكونة من (300) طالب و طالبة من مستوى البكالوريوس عشوائيا لتكون ممثلة للكليات الانسانية و العلمية في الجامعة الاردنية.

كما بينت نتائج الدراسة اهم الصعوبات التي تواجه المجتمع الجامعي في الجامعات الحكومية الاردنية فيما يتعلق بامتلاك مهارات الوعي المعلوماتي في مجال القدرة على تحديد مصادر المعلومات و الوصول اليها بكفاءة و فعالية و تحديد مدى الحاجة الى المعلومات و طبيعتها و حجمها و تقييم المعلومات و استخدامها و تنظيمها و فهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات و اتاحتها بطريقة قانونية و اخلاقية. وعليه فان الدراسة تركز على قياس الوعي المعلوماتي في الجامعات الحكومية الاردنية (عينة الدارسة في اقليم الوسط) لتقديم صورة متكاملة لمفهوم الوعي المعلوماتي وواقع الحال بهدف الارتقاء بأداء وجودة مخرجات الجامعات الحكومية لمسايرة التقدم العلمي . وعليه فان البحث الحالي يمثل دراسة وصفية تهدف الى تحليل وقياس واقع الوعي المعلوماتي في المجتمع الاردني على المستوى الجامعي ومعرفة مدى الاختلاف في مستوى كفاءة الوعي المعلوماتي باختلاف : الجنس , التخصص , المعدل التراكمي , نوع الكلية , مستوى السنة الدراسية للطالب .

ولغرض الاجابة على التساؤلات التي طرحتها الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي واداة الملاحظة واسلوب جماعات التركيز والاطلاع على التقارير والنشرات، اضافة الى الرجوع الى افضل واحديث المصادر المتخصصة.وبناء على نتائج الدارسة تم طرح بعض التوصيات والمقترحات لنشر مفهوم الوعي الثقافي والمعلوماتي في الاردن ولفت نظر الزملاء والباحثين الى اننا بأمس الحاجة الى مثل هذه الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية في عصر تقجر المعرفة وثورة المعلومات.

ثالثا: تعقيب على الدراسات السابقة: ما استفادته الباحثة في بحثها الحالي من الدراسات السابقة:

- ساهمت الدراسات السابقة في أغناء معلومات الباحثة من حيث تقديم الخلفية النظرية،

- إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة البحث خلال الاستعانة ببعض الأفكار
- التي تُبين مدى أهمية الوعي المعلوماتي بجودة البحث العلمي وتأثيرها على تنمية المجتمعات والمؤسسات خاصة بعد الازمة الصحية العالمية كوفيد 19
- الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي
- تمت دراستها وركز عليها البحث، لمحاولة إيجاد متغيرات جديدة لم تدرس من قبل ولها أهمية، وللاستفادة منها في تفسير نتائج أهداف وتساؤلات البحث

مكانة البحث الحالي بين الدراسات السابقة المرتبطة به:

يعد اجراء البحث الزاهن ضروري ومهم لاثراء المكتبات وللوقوف علي أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين اثناء تخوفهم من الذهاب للجامعات للحصول علي المراجع العلمية، وخاصة باحثين الدراسات العليا بالجامعات المصرية، فاهميته الأولى على المستوى المحلي التي تناولت السرعة الوعي المعلوماتي وتوظيفه في البحث العلمي للباحثين بالجامعات المصرية، ومدى الوصول للحلول والتوصيات المقترحة لخدمة وتنمية مجتمعنا المصري.

المحور الثالث يتناول الاجراءات المنهجية للبحث الزاهن

مجتمع البحث: هما (طلاب الدراسات العليا) بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية

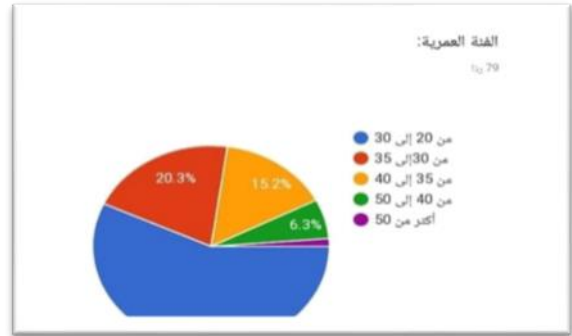
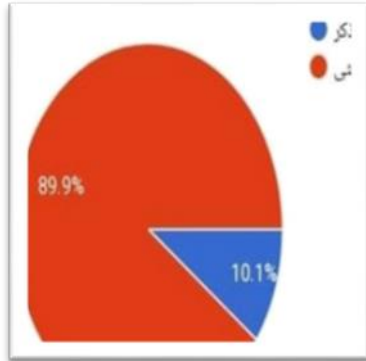
عينة البحث : أجري البحث على عينة من طلاب الدراسات العليا) بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية عددهم 91 من طلاب الجامعات المصرية **والاداة المستخدمة:** استمارة الاستبيان، والملاحظات، **واعتمد علي المنهج:** الوصفي التحليلي، وتعرض الباحثة في هذا الجزء لعرض النتائج التي توصل اليها البحث، ومناقشتها، وتفسيرها، والمتمثلة في الاجابة عن تساؤل البحث وفقا لاستبيان.

نتائج البحث الميدانية ومناقشتها:

أولاً: البيانات الخاصة وفقاً لمحور الأول : البيانات الأساسية من واقع الاستبيان الإلكتروني⁽²⁷⁾

اتضحت الفئة العمرية من الشكل التالي يتضح الفئات العمرية للباحثين المشاركين في الإجابة علي الاستبيان الخاصة بالبحث تنوعت وتعددت المراحل العمرية كما اتضح من الشكل حيث احتلت الفئة العمرية لأفراد عينة البحث الراهن التي تقع ما بين 20: 30 احتلت المركز الأول 57%، بينما احتلت فئة 30: 35 بنسبة 20.3% المركز الثاني، وتلي ذلك فئة 35: 40 المركز الثالث بواقع 15.2%، بينما احتلت فئة الأربعينات 40:50 المركز ما قبل الأخير بنسبة 6.3%، بينما فئة الباحثين في مرحلة الخمسينيات أكثر من 50 احتلت لمركز الأخير ولم تظهر نسبة محددة لها. ويدل ذلك وفقاً للهدف الرابع من الأهداف التنموية المستدامة المتعلقة بجودة

لتعليم "quality of education"⁽²⁸⁾ فقد شارك النسبة الأكبر من الباحثين ويدل ذلك علي مدي استيعاب الباحثين لأهمية المشاركة بالاستبيان الإلكتروني الموجه إليهم. وأهمية الوعي المعلوماتي



وترواحت نسبة التباين بين الذكور والإناث الذين شاركوا في هذا الاستبيان بواقع 10,1% : 89,8% احتلت الإناث الترتيب الأول.

ثانياً : البيانات الخاصة بطلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعات المصرية :

الجامعة

وتنوعت عينة البحث من مختلف الكليات كما يظهر بالشكل

²⁷ ; لينك الاستبيان الإلكتروني <https://docs.google.com/forms>

²⁸ الأمم المتحدة ، قضايا الشباب، تاريخ الدخول 17-0-2021

<https://www.un.org/ar/global-issues/youth>

<https://www.un.org/ar>

الأجنبي ويبدل ذلك علي تكمين الباحثين من كيفية إجادتهم باللغات العالمية أو لغة أجنبية مختلفة عن لغته الأم التي يتحدثونها وخاصة اللغة العربية التي يتحدثها جميع الباحثين الناطقين العربية وبغض النظر عن أهمية الدراسة والبحث العلمي ومدى أهمية نشره محليا أو دوليا وتعتبر اللغات الاجنبية التي يفترض من الواجب النشر بها والتكاليف التي تترتب على عملية النشر عاملا مهما في النشر العلمي للباحثين العلوم الاجتماعية والانسانية بالجامعات المصرية الذين هم عينة البحث الراهن.

- وهدف البحث الراهن علي التعرف اهم علي الباحثين المصريين الذين يرغبوا بنشر ابحاثهم فيها لهذا تسالت الباحثة عن أهم المجالات العلمية المحكمة التي تم نشر فيها طلاب الجامعات المصرية وذلك لأن اختيارها يلعب دورًا مهما وأساسياً في تحديد المكانة التي من الممكن وصول البحث إليها. فالنشر في مجلة علمية بغير اختصاص من المؤكد سينهي تاريخ البحث هذا اذا ما تم رفضه،

- وبالنسبة للمجلات العلمية متعددة التخصصات هذا يعتبر أمر جيد وضروري للباحثين المصريين، ولكن المختصون في مجال الأبحاث والنشر العلمي يفضلون النشر في المجالات العلمية المختصة في مجال الدراسة. كذلك الأمر عند الاختيار بين مجلة علمية محكمة دولية و آخر محلية، فهذا الأمر يلعب دورًا كبيرًا في مدى انتشار البحث ومدى توظيف الباحث وعيه العلوماتي بأهية المصادر التي حصل عليها فبعض الدراسات قد تكون موجه للمجتمع المحلي وليس من الضروري نشرها في مجلات دولية، مثل أن تكون نقاش حول مشكلة اجتماعية داخل حدود المجتمع المحلي، أو القرية التي يعيش فيها الباحثين، أو طلاب الدراسات العليا

لذلك تنبع أهمية تلك الدراسات أساساً من أهمية وجود المكتبات بالجامعات لكونها المصدر الأساسي في الحصول علي المصادر والمراجع العلمية، ومن أهمية ما تقوم به المكتبات من أدوار ووظائف؛ ومن أهمية ما تواجهه المكتبات من تحديات معاصرة تتمثل في الكم الهائل من المعلومات على الفضاء الإلكتروني، الأمر الذي دفع كثيرا من المستفيدين خارج منظومة المكتبة، والذي يهدد ليس فقط مكانة المكتبة، ولكن يهدد موثوقية "Authenticity"، والاتصال العلمي "Scientific Communication" عندما يعتمد الطلبة والباحثون على معلومات تنقصها الخبرة والجدة بسبب ضلئية

ويعمهم المعلوماتي في المصادر الحقيقية للتوظيف للبحث العلمي وجودته. كما أن كثرة الخيارات المتاحة خارج إطار المكتبة تعطي أهمية إضافية للوعي المعلوماتي بيفية الحصول علي المراجع الحقيقة بطريقة سهلة .

والبحث الراهن يركز عي مدي ادراك ووعي الباحثين بالقضايا العامة فالباحثون الذين ليهم وعي معلومات والقدرة علي إجراء بحث دولي وقدرتهم علي مدي تناول القضايا الدولية، مما لا شك أن دراستهم سوف يتم نشرها على نطاق أوسع، ولابد من أن يتوفر في هذا الأمر الشروط العلمية الاكاديمية المتعارف عليها وتطبيق شروط النشر الدولي في بعض الجامعات المصرية، وأن يكون طلاب الدراسات العليا علي معرفة بهذه المتطلبات مثل : (موضوع اللغة وترجمة الأبحاث، وطريقة التوثيق (A.b.A) المتبع ولكن في مجمل الأمر وعلى الرغم من هذه الصعوبات في شروط نشر الابحاث الدولية وفقا لعينة البحث حيث أتضح مدي صعوبات الحصول علي دورات تدريبية تؤهلهم من رفع وعيهم تجاه اجادة ابحاثهم العلمية وفيما يخص تساؤل التالي بالدورات التدريبية التي حصل عليها الباحثين في مجال الوعي المعلوماتي

• احتل icdl دورات الحاسب الالي المركز الاول بنسبة 45%(72.6) بينما جاء دورات في تطبيقات T في الترتيب الثاني وتلي ذلك حصول الباحثين علي دورات تدريبية من الانترنت بنسبة 19%(30.6) ثم دورات في قواعد البيانات بنسبة 15%(24.2) بينما احتل الاهتمام بالدورات الخاصة بالويب المرتبة ما قبل الاخيرة أي بنسبة 7%(11.3).

• اثبتت نتائج البحث الميداني أن غالبية الباحثين الذين حصلوا على دورات تدريبية خاصة بتطبيقات الوعي المعلوماتي وعددهم 52 فرد من 91 العدد الكلي أي نسبة 0.28% حيث احتلت الجامعة المركز الأول، واستحوذت علي النسبة الاكبر من الباحثين الذين تقدموا للحصول علي دورات

تدريبية معتمدة من الجامعة بنسبة 39.7%، وظهرت النتائج أن 39 من الباحثين لم يتلقوا اي دورات تدريبية أي نسبة

- واحتل بنك المعرفة المركز الثاني (25) 13%، واحتلت دار المنظومة المركز الثالث (19.2) 10% وتلي ذلك مكتبة الاسكندرية في المركز الرابع (7.7) 5%، وتلي ذلك المركز الخامس وهو تساوي عدد أفراد عينة البحث الذين حصلوا علي دورات تابعة للمكتبات العلمية ومكتبات الجامعات المصرية بالساوي في النسبة (7.7) 4%، بينما حدث تساوي علي المركز السادس واتضح ذلك من حيث تساوي عدد الحاصلين علي الدورات التدريبية في كل من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مراكز تدريب خارجية، جهة العمل، الحاسب الالي، مراكز خاصة، مراكز تدريبية معتمدة) بنسبة وتأتي مكتبة الاسكندرية واحتلت المركز الأول (1.9) 1%. وهذا يدل علي دور الجامعات المصرية ثم الدولة في اطلاق استراتيجية التنمية المستدامة والاهتمام بالهدف الرابع وهو الخاص بالمعرفة والابتكار: المعرفة والابتكار والبحث العلمي حيث تتخذ مصر المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية، وذلك من خلال الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنمية⁽²⁹⁾.

بينما يتعمد التعليم الرقم علي جودة التعليم وتمثل في اتاحة الحصول علي الدورات التدريبية المجانية أو المدفوعة للباحثين المصريين الحاملين للرقم القومي المصري وفقا للقواعد البيانت العالمية اتي تشارك في وزارة التعليم والبحث العلمي مما يؤكد مصداقية تسابق ووعي المعلوماتي لدي الباحثين في الحصول علي الدورات المتخصصة من بنك المعرفة المصري، أو الجامعات والمراكز البحثية المصرية أو الدولية دورات خاصة بسفارات المعرفة (مكتبة الاسكندرية) وعلي الرغم من أهمية مكتبة الاسكندرية لكونها تهتم بالتراث العلمي بمختلف اللغات إلا أنها حصلت علي المركز الرابع بنسبة مكتبة الاسكندرية في المركز الرابع (7.7) 5%، حيث حرصت مكتبة الاسكندرية العريقة في عصرها الأول على جمع كثير من التراث العلمي من مختلف مناطق العالم، وعلى أشكال متعددة لعل أبرزها قيام حضارة علمية ومعرفية

²⁹ رئاسة الجمهورية، جمهورية مصرية العربية " رؤية مصر 2030"

<https://www.presidency.eg>

أسهمت في مسيرة العلم اليوم³⁰.

ثم جاءت الحضارة العربية والإسلامية لتضيف للحركة العلمية والفكرية الكثير من المجتمعات⁽³¹⁾، وكان لتعلم العرب دور مهم في نقل هذه الصناعة لأوروبا عبر الأندلس. ولعل أهم ما يميز مرحلة الحضارة الإسلامية في هذا الإطار هو التركيز على الانتفاع بها وبمجموعاتها.

للاجابة علي التساؤل التالي ما الدورات التدريبية التي حصلت عليها في مجال الوعي المعلوماتي؟

- أوضحت نتائج البحث الميداني التباين الواضح بين الباحثين المصريين في الحصول علي المعلومات والدورات التدريبية التي تساعدهم في انجاز مهامهم الاكاديمية وابحاثهم العلمية وفقا للبيانات التي اوضحتها إجابات أفراد عينة البحث كالتالي:
- أثبتت النتائج إجمالي عدد المبحوثين الذين حصلوا علي الدورات 62 مفردة من أفراد عينة البحث
- وتمثلت هذه الدورات كالتالي الحاسب الآلي ICDL بنسبة(72.6) 45%
- دورات في تطبيقات الحاسب الالي IT بنسبة(29) 18%
- دورات في الويب بنسبة(11.3) 7%
- دورات في كيفية استخدام برامج تحويل الصوت إلي كتابة (0%) دورات في كيفية النشر العلمي بنسبة(30.6) 19%، ودورات في كيفية الوصول للقواعد البيانات العالمية والاجنبية، ودورات في تكنولوجيا المعلومات بنسبة(11.3) 7%، ودورات خاصة بدار المنظومة بنسبة(22.6) 14%، دورات اخري بنسبة(1.6) 1%. علاوة على ذلك، مع الاعتراف بأن الإنترنت والحصول علي المراجع من الانترنت يعتبر أداة أساسية وقوة دينامية وسهلة للباحثين

³⁰- ماهر محمد. "المكتبات حول العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. الرياض: دار العلوم. 1981

، عبد اللطيف الصوفي ، لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات. الجز ائر: در طلاس للطباعة والترجمة، 1987

³¹-محمد ماهر حمادة، المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطورها ومصانيرها. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1978، ص232

المصريين واصة في لالازمة الصحية العالية (كوفيد-19) فإنه، فهناك حاجة لإضفاء الطابع البحثي لاهمية على مناقشات ادارة الانترنت ومسائل السياسات ذات الصلة لتمكين وتطوير ودعم الإنترنت/ الاقتصاد الرقمي المحلي فيما يخص التساؤل الخاص بحصول الباحثين علي دورات تدريبية خاصة بتطبيقات الوعي المعلوماتي فقد جاء ترتيب الباحثين المصريين الذين تلقوا دورات تدريبية المركز الأول أي بنسبة 64.4% مركز الاول احتلت الإجابة ب (لا) المركز الثاني بواقع 35%، 64.4% ، واتضحت أسباب عدم حصولك الباحثين علي دورات تدريبية

• العدد الكلي 33 مفردة من أفراد عينة البحث

• عدم توافر الوقت الكافي (45.5%) 15

• عدم المعرفة بها (51.5%) 17

• بعد مكان انعقاد الدورات عن موطنك الأصلي (24.2%) 8

• تكلفة الدورات (15.2%) 5

• بالنسبة للتساؤل الخاص باستخدام الباحثين مهارات الوعي المعلوماتي ؟

أثبتت نتائج البحث الميداني عدد 88 من افراد عينة البحث الذين تم الاجابة علي هذا التساؤل كالتالي نعم 20.5% اجابوا نعم لديهم مهارات الوعي المعلوماتي علي نقيض نسبة 79.5% مما اجابوا لا بعدم قدرتهم علي تطبيق مهارات الوعي المعلوماتي وهو الهدف المنشود الذي يسعى اليه البحث الميداني لتطبيق جميع الباحثين لتلك المهارات فتدل ذلك النسبة علي ضعف امكانيات وقدرات الباحثين مما يتطلب من الجامعات في تفعيل تلك البرامج واتاحة الثقافة المعلوماتية للباحثين .

إذا كانت الإجابة ب (لا) وضح أسباب ذلك ؟

العدد الكلي (19) بنسبة % 900.1 أثبتت نتائج البحث هناك نسبة من الباحثين ليس لدي معرفه بها % 13(68.8)، وتأتي في المركز الثالث وفي نسبة الباحثين ا قالوا " لا أملك الوقت الكافي" بواقع % 3(15.8)، وتلي ذلك عدد الباحثين الذين لديهم عدم الثقة في المعلومات التي تقدمها % 2(10.5) وتلي ذلك عدم توافر المعلومات التي أحتاج إليها % 2(38)، وعاني بعد الباحثين من قلة وندرة التحديث

المستمر لبيانات خدمات تلك المواقع بواقع % (5.3)1، بالإضافة إلي تساوي عدد الباحثين في المراكز لآخيرة وهما ضعف الباحثين في اللغات الأجنبية ونشر المعلومات بلغات لا يجيدونها% (5.3)1، وايضا ما قالوا لا يحتاجوا إليها أكاديمياً% (5.3)1.

وفيما يختص بالتساؤل أسباب حصول الباحثين علي هذه الدورات ؟

اثبتت نتائج البحث عدد افراد الباحثين الذين اجابوا الإجابة ب (نعم) وفقا للمراكز التالية:

تحقيق الهدف التعليمي وسرعة أنجاز البحث العلمي% (73.3).52، لها دور كبير في تطوير مهاراتي العلمية البحثية وتطوير موضوعك البحثي% (62.9).44، والرغبة بالإطلاع على كل ماهو جديد من بالثقاقة الحاسب الالي% (30).21، وتمتلك القدرة علي توظيف التطبيقات ومهارات الحاسب الالي% (62.9).18

وفيما يخص التساؤل الخاص بمدي استخدام واتقان الباحثين الوعي المعلوماتي بالحاسب الالي

أثبتت نتائج البحث الميداني دي اتقان افراد عينة البحث وعددهم 85 مرده استخدام برامج الورد الاوفيس % (89.4).76، وتلي ذلك تشغيل الأجهزة بالحاسب الالي (الطابعة، البرنتر، الماسح الضوئي) % (50.6).43، تشغيل برنامج Office % (45.9).39، ثم استخدام قواعد البيانات (أكسس Access): % (37.6).32، ثم كيفية توظيف تطبيقات الحاسب الالي. % (17.6).15

ثم استخدام برامج الفيروسات% (68.8).13، وتضمنت القدرة علي استخدام برامج التحليل الكمي والكيفي SPSS AND NVIVO % (15.3).13، برامج تحويل الصوت إلي كتابة. % (4.7).4، والتعامل مع الرسائل التحذيرية التي بينهك بها الحاسب الالي% (12.9).11 بالإضافة إلي عدم معرفتهم بالبرامج التالية وعدم قدرتهم علي استخدامها ليس لديهم اي معرفة والقدرة علي معالجة برنامج Word Prose ssing، ولا برامج الناشر الالكتروني (بلوشر)، ولا برامج الرياضية أكسل Excel : كم اثبتت النتائج عدم قدرة أفراد عينة البحث التعامل مع برامج اداخل الفيديوها والرسومات والصور أثناء استكمال الابحاث

ورد وبالمثل عدم قدرتهم علي كتابة الابحاث بنفسك ومعالجة البيانات وتحليل وتفسير النتائج ، علي الرغم من اثبات نتائج البحث الميدانية مدي قدرة الباحثين علي استخدام برامج الأوفيس وعدم القدرة علي

تشغيل نظام النوافذ Windows

ما نوع العرارج التي تم الاستفاده منها أو رفعها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

65%



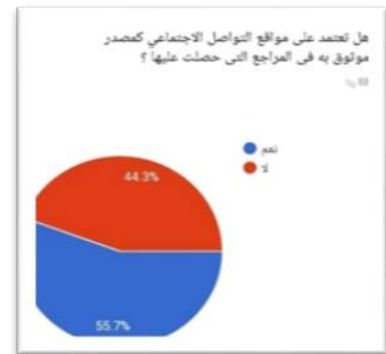
• وبينت نتائج البحث الميداني الاجابات الخاصة بالتساؤل الرئيسي

• هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول

• علي مراجع البحث العلمي

• نسبة حصول الباحثين 55.7% وهي النسبة الأكبر، في مقابل 44.3%

• لم يسبق لهم الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي كما هو مبين بالشكل



أوضحت النتائج اسباب عدم حصول الباحثين علي

المراجع من مواقع التواصل الاجتماعي عدم الثقة بمحتوي لينكات. متمثلة في عدم القدرة على تحديد الملكية الفكرية والتوثيق الجيد بالمواقع سماح تلك المواقع لأي شخص بالتعديل في محتواها المعلومات في تلك المواقع تعبر عن آراء كاتبها إذا كانت الإجابة ب (نعم) حدد تلك المواقع؟ اثبتت نتائج البحث الميداني حصول 64 من أفراد عينة البحث استخدامهم للسوشيال ميديا بنسب متفاوتة كالتالي ويأتي استخدامهم للمنتديات العلمية والجروبات البحثية الاخرى % (73) 47 في المركز الأول، والفيس بوك : Facebook (53.1) 34%، مواقع الويكي WIKI % (15.6) 10، وتويتر Twitter: % (9.4) 6 وتساوي أفراد عينة البحث في كيفية الحصول علي المراجع من المواقع التالية المكتبات الرقمية والمواقع العلمية وانستا وانستجرام % (1.6) 1

هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر موثوق به في المراجع التي حصلت عليها ؟

- اثبتت نتائج البحث الميداني استخدام 28.9% نعم، بينما تمثلت نسبة اجاب افراد عينة البحث بقولهم (لا) 71.1%، ويدل ذلك علي ضرورة ارشاد طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه
- لاهمية برامج الوعي المعلوماتي وتطبيقها في ابائهم العلمية. إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما درجة ثقتك بالمراجع المنشورة علي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

اتضح من إجابات عينة البحث نسب المختلفة لاستخدامهم المراجع التي تم الاستفادة منها أو رفعها على مواقع التواصل الاجتماعي كما يتضح ن الشكل التالي



كتب، مقالات ودوريات، مراجع بصيغة PDF,WORD، خدمة الملخص الوافي مثل Rss

ما مستوى قدرتك علي تطبيق المهارات والدورات في ابائك العلمية؟

تقوتت ترتيب الدرجات وفقا لمدي قدرة الباحثين علي تطبيق

المهارات والدورات في أبحاثهم العلمية كما أتضح من الشكل التالي

تأتي النسبة الأكبر لأفراد

عينة البحث الذين حصلوا علي درجة جيد المركز الأول بنسبة 35.8 %، إذ تأتي درجة جيد جدا بواقع 44.4 %، بينما درجة متوسط 9.9 %، ويلي ذلك درجة ممتاز أي بواقع 7.4 % احتت المركز الاخير درجة ضعيف. ومن خلال نتائج البحث والتي أثبتت الاحصائيات الميدانية الناتجة عن البحث مدي قدرة الباحثين علي توظيف مهارات الوعي المعلوماتي وتطبيقه في أبحاثهم العلمية وقدرتهم ايضا علي ربط النظرية العلمية (التراث النظري) في تفسير النتائج العلمية، حيث أوضحت النتائج حصول المؤشر " جيد جدا علي المركز الأول بواقع درجة جيد جدا بواقع 44.4 % وتلي ذلك 35.8 %، أي يمتلكون الباحثين القدرة بمستويات متفاوتة بدأت توزيعها وفقا للنتائج البحث المدانية كالتالي جيد جدا، جيد، ممتاز) ولا يعاني حول المركز الثالث علي درجة ممتاز من التقليل توظيف الوعي المعلوماتي في البحث العلمي فدرجة ممتاز تأتي عن طرق الممارسة

وعرفت الجمعية الوطنية الأمريكية الدراسات البيئية بأنها أسلوب البحوث من قبل فرد أو فريق من الأفراد للجمع بين المعلومات والبيانات والتقنيات، والأدوات، والمفاهيم، أو نظريات من اثنين أو أكثر من التخصصات أو الاتجاهات وذلك بغرض تعيد الفهم، أو حل المشاكل التي هي خارجة عن نطاق المجال العلمي. يمكن أن يكون البحث متعدد التخصصات واحدًا من أكثر المساعي البشرية إنتاجية وإلهامًا - وهو البحث الذي يوفر تنسيقًا للمحادثة -العلاقات والروابط التي تؤدي إلى معرفة جديدة. كطريقة عرض مستنرة وتعليمية ، لقد قدمت الكثير بالفعل وتعد بالمزيد - أ بيئة مستدامة ، حياة أكثر صحة وازدهارًا ، اكتشاف جديد -إيريس والتقنيات لإلهام العقول الشابة وفهم أعمق مكاننا في المكان والزمان .نحن لسنا طلابًا في بعض المواد ، لكننا طلاب مشاكل . وقد تتخطى المشاكل حدود أي

موضوع أو تخصص. **2. البحث والتعليم** متعدد التخصصات مستوحى من الدافع إلى حل الأسئلة والمشكلات المعقدة سواء كانت ناتجة عن علمي الفضول أو من قبل المجتمع ، وقيادة الباحثين في مختلف التخصصات للقاء على واجهات وحدود تلك التخصصات وحتى لعبور الحدود⁽³²⁾

اتاحة قواعد البيانات للباحثين مدي قدراتهم بسهولة علي الحصول علي المراجع العلمية وتوظيفها لية لبناء القدرات الفكرية(النظرية) للباحثين والتي افادتهم السنة التمهيديية بمرحلة الدراسات العليا

فيما يخص التساؤل ما نوع قواعد البيانات التي تتعامل معها في الحصول علي المراجع الخاصة ببحثك ؟ أثبتت النتائج الميدانية اختلاف الباحثين وتنوعين حول امانية الحصول علي المراجع المختلفة واستخدامهم لقواعد البيانات حيث ياتي صولهم علي المراجع العلمية ن قاعدة بيانات بنك المعرفة المصري. % (70)63 في الركن الثاني الاتحاد الجامعات المصرية% (62.2)56، والمركز الثالث قواعد بيانات دار المنظومة. % (55.6)50، والرابع قواعد البيانات العربية لدار المنظومة مصادر% (55.6)31، قاعدة بيانات الرسائل العلمية الكاملة. % (22.2)20

Science Direct • قاعدة معلومات العلوم الإنسانية Humanindex: % (15.6)14 % (14.4)13، SAGE • % (18.9)17 (for) Theses • % (11.1)10، ثم قاعدة بيانات ايريك (ERIC متخصصة في التربية والتعليم) % (8.9)8، وتساوي عدد الباحثين في استخدامهم لقاعدة معلومات اللغة والأدب% (4.4)4، وقاعدة معلومات الإقتصاد والإدارة ECO LINK % (4.4)4، B- ok • % (3.3)3، Dart Europe • % (1.1)1 ولم يستعانوا في استخدامهم لكل من قواعد البيانات التالية قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل الجامعية، Proquest قاعدة البيانات الأولية Conceptual Database وكل ذلك اتاحته مكتبة الإسكندرية العريقة للباحثين المصريين وجميع الباحثين من ختلف دول العالم أجمع وأوضحت نتائج البث الميدانية أهمية المكتبات في اتاحة مصادر المعرفة وتنوعها للباحثين التي أتاحت الكتب للاستخدام Books are for use⁽³³⁾.

وغيرها من حصولهم علي الدورات التدريبية المختلفة المجانية للباحثين اتاحتها بالمجاني وفقا للبرنامج الشهري المعلن عنه عن طريق الصفحة الرسمية للمكتبة، من المعلوم لدينا جميعا أسباب اهتمام

³². Andreasen, Nancy C. **Facilitating Interdisciplinary Research. Washington DC: The National Academies Press, United States of America, 2005, p.17, https://www.nap.edu/download/11153**

³³- أحمد بدر ، ، دراسات في المكتبة والثقافتين. ، 1984 الكويت، وكالة المطبوعات، ط3، ص256 ص؛ 24.

الدول والمجتمعات بالمكتبات في العصور الأولى وحتى الان و بسفارات المعرفة بالجامعات المصرية ،حيث يتضح الدور الفعال لمكتبة الاسكندرية بصفة خاصة، وأهمية تلك المكتبات منذ نشأتها الأولى بدور مهم في الانتفاع بموجوداتها ومجموعاتها -بمختلف أنواعها- إنما تنشأ لهدف معين ومحدد، حيث تتحدد كيفية وآلية الإفادة منها، بشكل مباشر أو غير مباشر. كما أن نشأة تلك المكتبات غالباً ما ترتبط بما يمكن أن تضيفه للمؤسسة الأم - التي تتبع لها المكتبة- وبما تقدمه من دعم مباشر وغير مباشر لتساعد المؤسسة الأم (الجامعات) في نشر المعرفة ومدى الوعي العولماتي للباحثين بأهمية وعيهم المعلوماتي والاهتمام بحصولهم علي المصادر العلمية.

وفيما يخص التساؤل الخاص إذا كانت الإجابة ب (لا) وضح أسباب عدم استخدامك لمواقع قواعد البيانات لتنتهي بذلك الإجابة على هذا الاستبيان؟

تساوي الباحثين في حصولهم علي المراجع العلمية في المركز الأول من مكتبة الاسكندرية كمصدر للحصول علي المراجع والرسائل العلمية الورقية % (28.6) مع ليس لي وعي كافي بتطبيقات الخاصة ببرامج الحاسب الالي. % (28.6)، وتساوي ايضا الباحثين الذين لا تتوافر لدي المهارات الكافية للتعامل مع اللغات الأجنبية % (14.3)

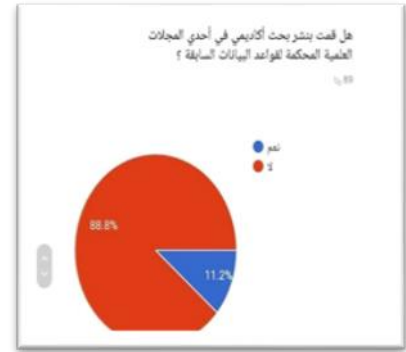
لا اعتمد عليها كمصدر من مصادر التوثيق والإستشهاد في البحث العلمي % (14.3) ، والذين ليس لديهم معرفة باللغات الاجنبية الأخرى % (14.3)، فقد اوضحت نتائج البحث اليداني مدي اعتماد الباحثين علي المراجع الورقية ومكتبات الجامعات المصرية % (5) 4 واتضح عدد الباحثين الذين لم لم يتمكنوا من إنشاء حساب عليها للحصول علي المراجع المتصله بالبحث العلمي الخاص بي % (43.9) 3، فالتعليم الالكتروني يتطلب مهارات الباحثين في كيفية استخدام مواقع قواعد البيانات المختلفة السابقة في اعداد البحوث المتميزة والبحوث الاكاديمية القائمة لخدمة المجتمع.

وفيما يخص إذا كانت الإجابة (نعم) من فضلك أجب عن الأسئلة التالية ما معدل استخدامك للقواعد البيانات العالمية والمحلية

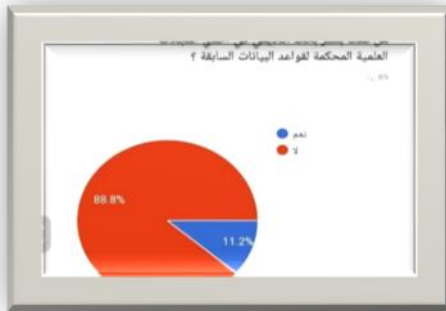
تبين من أفراد عينة البحث الميداني استخدام الباحثين الذين لقواعد البيانات من واقع التحليل الميداني حيث احتل الباحثين الذين يستخدموا قواعد البيانات مرات متعددة في الأسبوع المركز الأول بنسبة

56.3%، وتلي ذلك استخدامهم مدي استخدامهم لتلك القواعد مرات متعددة في الشهر 21.8% ، بينما أوضحت النتائج نسبة الباحثين الذين يهتموا ويستخدموا قواعد البيانات كل يوم بواقع 0.6%، ويأتي دخول الباحثين للقواعد البيانات مرة في الأسبوع بنسبة 5.6% وتلاشي الباحثين الذين يستخدموا قواعد البيانات أقل من ذلك في المرتبة الأخيرة 8%

كما هو مبين من الشكل التالي



وفيما يخص أبرز قواعد البيانات التي سجلت الدخول عليها واستخدامتها في بحثك خلال السبعة أشهر الماضية ؟



تبينت إجابات الباحثين بين نشرهم الابحاث وعدم



فقد

نشرهم حيث أتضح أغلبية أفراد عينة البحث قاموا بنشر بحث أكاديمي في إحدى المجالات العلمية المحكمة لقواعد البيانات السابقة بنسبة 88.8% في مقابل 11.2% بأنهم لم سبق لهم نشر الابحاث

العلمية، واحتلت مصر المركز الثاني بعد السعودية من حيث نشر عدد الابحاث العلمية فاحتلت السعودية على المرتبة الأولى عربياً، حيث نشرت(112,565) ، وبنسبة (25%)، أي ما يعادل ربع الإنتاج العربي، يليها مصر في المرتبة الثانية، بواقع(106,891) ، وبنسبة (24%)، وهو ما يعادل الربع أيضاً.³⁴

وفيما يخص التساؤل الخاص هل تم توظيف مصادر المعلومات المختلفة بالبحث العلمي

ما قدرتك البحثية في توظيف الوعي الرقمي؟

واستعانت الباحثة بتقييم الوعي المعلوماتي للباحثين؛ وللتعرف علي المهارات الأساسية المتوفرة لدى طلاب الدراسات العليا؛ في مدي توصيل الوعي المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية؛ وللتعرف إلى مدي توظيف مصادر المعلومات المختلفة في تنمية الوعي المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية؛، وقدرتهم علي توظيفها حيث اثبتت نتائج البيانات الميدانية قدرة الباحثين علي تحديد وتوثيق المعلومات جاءت في المركز الأول بنسبة (62)، 47% وأثبتت النتائج الميدانية ايضاً قدرة الباحثين علي البحث والتقصي المركز (61).46%، مدي قدرتهم علي ارسالها واسترجاعها عبر الانترنت المركز الثاني بواقع (46.7) 35% واحتلت قدرتهم علي استرجاع المعلومات المركز الرابع (42.7) 32%.

المحور الرابع الخاص : بناء قدرات باحثين العلوم الاجتماعية : القدرات والمهارات البحثية الخاصة بالوعي بشبكة الانترنت مورغم إنفاق الجامعات الأموال الباهظة في إنشاء البنية التحتية لدمج المعلوماتية

في منظومة التعليم أمر ضروري ومهم للنهوض به، إلا أن الوعي المعلومات مهم جداً للطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية

³⁴ خليل محمد الخطيب، واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008- 2018)، دراسة وصفية تحليلية، دارة التعليم العالي -جامعة صنعاء/اليمن-10-19 Form <https://arsco.org/article- 2021>

من خلال العرض السابق يتطلب توظيف الباحثين لمصادر الوعي المعلومات وقدراتهم علي توظيفها على ثروة هائلة من مصادر المعلومات، فلا يمكن الاستفادة منها إلا من خلال عملية الاسترجاع الرقمي. وإن التعامل مع المكتبات الرقمية حيث يتطلب قدر ا من المهارات المركبة منها: مثل مهارات معرفة المفاهيم المتنوعة الشائعة في مجال الحاسب وكيفية تطبيقها والمهارات التي تتعلق بالبحث عن المعلومات وقدرتهم علي استيعابها واسترجاعها.

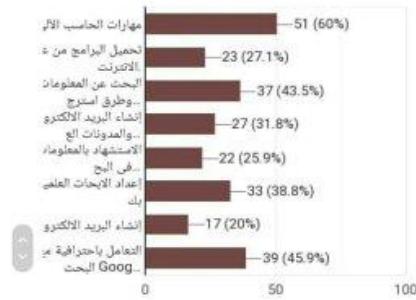
لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة للجامعات المصرية، وبناء علي ذلك تتبع أهمية الجامعات من أهمية الاهتمام ببنية التحتية والوعي المعلومات للباحثين معا والاهتمام بالباحثين من الإعداد الجيد وإقامة الفعاليات المهمة لهم التي توفر لهم البيئة الملائمة من التدريب المستمر لكيفية توظيف الوعي المعلوماتي وتطبيقه في البحث العلمي. وقد اثبت مسح التراث النظري أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من الاساتذة ما زال منخفض في استخدام الحاسوب وشبه الإنترنت لا زالت منخفضة ايضا أو متوسطة في أحسن الأحوال، والمستقرى للعالم يلاحظ منظومة التعليم والاهتمام بالمعلوماتية تحتاج إلي تطوير وإعادة هيكلة من جديد ليس في غالبية الجامعات المصرية بل في غالبية الجامعات العربية ايضا فكيف يكون الأمر للطلاب وباحثين الدراسات العليا بمرحلتي (الماجستير والدكتوراه) الذين يتلقون العلم بالجامعات المصرية الذين يحتاجون إلي مراكز تدريب للحصول علي مهارات الوعي المعلوماتي التي سوف تساعدهم علي توظيفها في ابحاثهم العلمية؟! (35) وأثبتت النتائج الميدانية المهارات التي تحتاج إليها الباحثين (طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية) لتوظيف الوعي المعلوماتي.

وكما أوضحت أن 85 نسب اتقانهم من أفراد عينة البحث من اجلي العدد الكلي للباحثين 91 مدي اتقانهم لتلك المهارات، حيث احتلت مهارات استخدام الحاسب الالي المركز الأول بواقع (60) 51%، بينما مدي قدرات الباحثين علي التعامل باحترافية مع مهارات والبحث عن طريق جوجل المركز الثاني بواقع (45.9) 39%، واحتل المركز الثالث مهارات البحث عن المعلومات وطرق استرجاعها بواقع (43.5) 37%، بينما بينت النتائج مدي قدرات الباحثين في إنشاء البريد الالكتروني وكيفية التعامل مع في المرتبة الاخيرة بواقع (20) 17%.

³⁵ التقرير النهائي لتوصيات ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي 2004. ص 240



* ما المهارات التي تحتاج إليها لتوظيف الوعي المعلوماتي من مواقع التواصل الاجتماعي؟



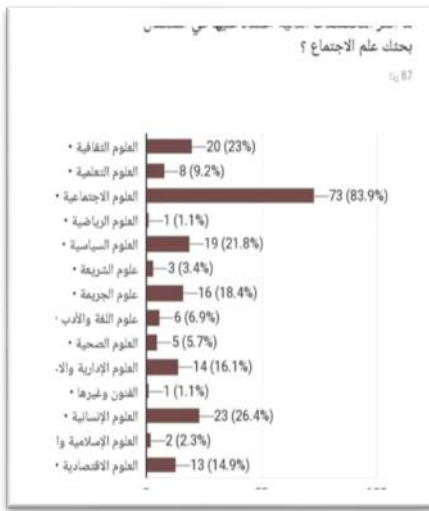
الاجتماعي ؟

ويدل ذلك علي معرفة وإدراك الباحثين بمدى تنوع المصادر العلمية كأحد الوسائل المهمة للتعليم الرقمي الإلكتروني ورفع جودة البحث العلمي ومدى توظيف الوعي المعلوماتي، كما يعتبر الاهتمام بالتعليم الرقمي أحد التوجهات المستقبلية ورؤية الدولة المصرية 2030، وخاصة اهتمام الباحثين بالمصادر الإلكترونية مفتوحة المصدر، فإنها تفقد كل هذه المميزات بالنسبة للباحثين إذا لم يتم مراعاة مبادي سهولة الوصول بها وتعتبر مهارات الحاسب الآلي والإنترنت مهمة جدا للباحثين في مساعدتهم للوصول الي المصادر الإلكترونية من خلال تحميل البرامج من علي شبكة الانترنت البحث عن المعلومات وحفظها وطرق استرجاعها وإنشاء البريد الإلكتروني والمدونات العلمية والتعامل معهم، بالإضافة إلي أهمية الاستشهاد بالمعلومات المختلفة في البحث العلمي في إعداد الأبحاث العلمية الخاصة

بك كما أن إنشاء البريد الإلكتروني في دعم التعامل باحترافية مع محركات البحث Google Scholar

النتائج المتعلقة بوعي الباحثين أكثر التخصصات التي اعتماد عليها في استكمال بحثهم تخصص علم الاجتماع وفيما يسمى (بالدراسات البيئية)

ويتضح من هذا الشكل ارتباط وتداخل العلوم والدراسات البنية مع بعض فاكتر العلوم الثقافية ترتبط بالقضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع المصري من خلال القراءة في أدبيات الدراسات البينية في التراث الغربي قام الباحثة بوضع مجموعة من المؤشرات حول مدى الوعي بالدراسات البينية ومصادر المعرفة بها، أو إن صح التعبير لتكون بمثابة مؤشرات موجهة للباحثة أثناء التحليل الكيفي للنتائج الميدانية لأفراد عينة البحث بالجامعات المصرية.



وتمثلت تلك المؤشرات الوعي في العناصر التالية:
المعرفة بأكثر التخصصك المرتبطة بمجال البحث -
وفقا لتخصصات الباحثين لدراسات البينية، مدي وعي

الباحثين للبحوث متعددة للتخصصات

أوضحت إجابات عينة البحث أكثر التخصصات التي تم الاعتماد

عليها في استكمال بحثهم تخصص علم الاجتماع

كما هو مبين في الشكل التالي

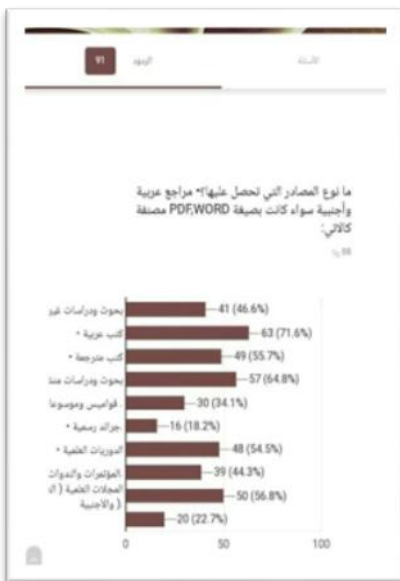
احتلت العلوم الاجتماعية المركز الأول

بنسبة (83.9%)73% ، بينما احتلت العلوم الثقافية المركز

الثاني بنسبة (23%)20% وجاءت العلوم الاقتصادية بالمركز

الثالث بنسبة (14.9%)13% التعليمية في المركز الرابع (9.2%)8%،

وتلي المركز الخامس العلوم اللغة والاداب (6.95%)6%



العلوم الصحية بنسبة المركز السادس (5.75) 5% وفي

المركز السابع، وعلوم الشريعة (3.43) 3%، وتلي ذلك العلوم الإسلامية (2.3) 2%، وتساوي العلوم الرياضية، مع الفنون وغيرها في المركز الأخير وهو التاسع بنسبة (1.1) 1%.

النتائج المتعلقة بنوعية المصادر التي حصلوا عليها الباحثين

علي المراجع العربية والاجنبية سواء كانت مراجع عربية أو أجنبية.

• كشفت نتائج البحث الميدانية مؤشرات مصادر المعرفة

بالدراسات البينية في المصادر التالية: المشاركة في بحوث بينية للباحثين بالجامعات

المصرية، أو من خلال القراءات المختلفة والاستعانة بالمصادر العلمية المؤتمرات العلمية المختلفة لانجاز بحوثهم داخل الأقسام، أو من خلال التصفح والقراءات عبر الفضاء الإلكتروني ومحركات البحث المختلفة.

• وفقا للنتائج الميدانية كما هو مبين من الشكل كشفت إجابات عينة البحث

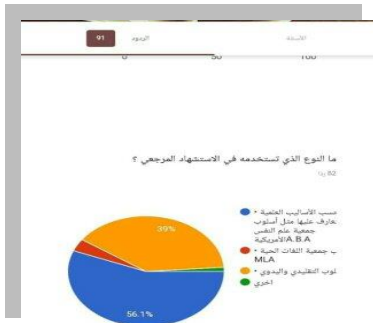
عن نوعية المصادر التي حصلوا عليها سواء كانت مراجع عربية أو أجنبية سواء كانت بصيغة PDF,WORD مصنفة كالاتي: بحوث ودراسات غير منشورة فقد ظهرت النتائج وفقا لما يلي:

• احتلت الكتب العربية المركز الأول وفقا لنشر الباحثين (71.6) 63% وتلي ذلك بحوث ودراسات منشورة (64.7) 57%، واحتلت المجلات العلمية (العربية والأجنبية) المركز الثالث (56.8) 50% ، وجاءت الكتب المترجمة فف المركز الرابع بواقع (55.7) 49% بينما الدوريات العلمية المركز الخامس (54.5) 48% والمركز السادس بحوث ودراسات غير عربية (46.6) 41% وجاء ترتيب المؤتمرات والندوات العلمية بالمركز السابع (44.3) 39% وتلي ذلك القواميس والموسوعات العلمية المركز الثامن (30.1) 30% واحتلت مراجع الانترنت والامتداد الخاصة بها المركز التاسع (22.7) 20% المركز الأخير الجرائد الرسمية. (18.2) 16%

وفيما يلي أهم النتائج المتعلقة بتنوع

استخدام الباحثين لطرق الاستشهاد المرجعي في البحث العلمي،

وأوضحت عينة البحث تنوع استخدام الاستشهاد المرجعي في



البحث العلمي حسب الأساليب العلمية المتعارف عليها مثل أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية • A.B.A

بينما أسلوب جمعية اللغات الحية، MLA الأسلوب التقليدي واليدوي

الشكل السابق يوضح المميزات استخدام الباحثين لمواقع قواعد البيانات بنسب مختلفة كالتالي المرنة والبساطة في تنظيم المحتويات واكتساب مهارة التفكير الإبداعي ومحو الأمية التكنولوجية، والثقة في المراجع العلمية التي تنشر من خلالها واكتساب مهارات تعدد اللغات الأجنبية.

وفيما التحديات والصعوبات التي تواجهك عند استخدام قواعد البيانات العالمية في البحث العلمي؟
وجهه الباحثين يواجه الباحثين عدة صعوبات متمثلة في صعوبة الحصول المعلومات الكافية والتواصل

مع الناشرين (أصحاب الملكية الفكرية)، واحتل صعوبة إعداد حساب في أغلب قواعد البيانات العالمية المركز الثاني بينما احتل تحدي بعض قواعد البيانات تنشر ملخصات للأبحاث العلمية فقط المركز الثالث، ويأتي تحدي الخاص ببعض المقالات الأجنبية وملخصات الأبحاث ليست كافية للموضوع بحثك، ويأتي تحدي الخاص باللغة المستخدمة في بعض القواعد في المركز الأخير .

ويمكن توضيح الأبعاد المختلفة للفجوة الرقمية من خلال :³⁶ من خلال الدورة الكاملة لاكتساب المعرفة والتي تشمل: النفاذ إلى المعلومات ، وتنظيمها واستخلاص المعرفة الجديدة، وتطبيقها، بالإضافة إلى العناصر الأساسية لإقامة صناعة المعلومات والتي تشمل : محتوى المعلومات، ومعالجتها ، وتوزيعها

³⁶ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن محاضرات لمقرر الوعي المعلوماتي، (د.ت) " كلية الآداب المستوى الأول ،ص 58

.ومن أهم الأسباب وراء تحديات سريان التيار المعرفي في الدول العربية هو :أن المعرفة وثيقة الصلة بتقنيات المعلومات مما يجعل عمليتي توليد المعرفة وتوظيفها رهناً بمستوى التقدم التكنولوجي.و أثبتت مسح التراث النظري من خلال الإحصاءات التي أجريت لعدد من المؤشرات مثل عدد الهواتف الثابتة وعدد الحواسيب الشخصية، إلى إجمالي عدد السكان تأتي الدول العربية في موضع لا بأس به، إلا أنها تأتي في مؤخرة القائمة فيما يخص عدد مواقع الإنترنت وعدد مستخدمي هذه الشبكة. من هنا يمكن القول أن المؤشرين الأخيرين أكثر دلالة على مستوى التنمية المعلوماتية والمعرفية،حيث يعبران عن مدى تجاوب المجتمع العربي مع تقنيات المعلومات والاتصال وعلى مدى استيعاب المعرفة من خلال تزويد الأفراد بالقدرة على استخدامها .

ويمكن القول أن الفجوة الرقمية تحمل في طياتها العديد من الفجوات وهي كالتالي :

- فجوة تكنولوجية بين التقدم التكنولوجي للدول المتقدمة والدول النامية .
- فجوة المعرفة في تحصيل المعلومة وانتقالها بين الدول المتقدمة والدول النامية .
- فجوة في الاتصالات بين أسلوب وطرق الاتصالات مع تعددها وكثرتها في الدول المتقدمة عن الدول النامية
- فجوة في التعليم وأساليب وطرق وأنشطة البحث العلمي بين الدول المتقدمة والدول النامية
- فجوة في الثقافة حيث نجد ثقافة المجتمع المتقدم الذي يهتم بالتكنولوجيا وعالم الكمبيوتر والإنترنت والاتصالات ويعتبره أداة علم وتعلم وعمل وبين الدول النامية التي تعتبره أداة رفاهية ولعب وتسية .
- فجوة في العقل بين عقلية الإنسان الغربي الذي يفكر في العلم والعمل والتطوير والبحث والرغبة الدائمة في التغيير والتقدم وبين الإنسان في الدول النامية وعدم الاهتمام بتحصيل العلم والبحث العلمي .وفجوة في التنظيمات والتشريعات فهناك نقص في بلادنا في التشريعات التي تخدم مجتمع المعلومات وبنية المعلومات وتجعلنا مؤهلين لبناء مجتمع المعلومات .

ويمكننا أن ندرك مدى الفرق بين كل من الدول المتقدمة وبين دول العالم العربية التي لا تزال فيها الأمية الرقمية تشكل هاجساً ، بل وعائقاً أمام جهود التقدم ، تلك الفجوة الرقمية التي تزيد اتساعاً كلما زاد التقدم في تلك الدول حيث يزيد البعد بيننا وبينهم .مثل الثورة الرقمية سلاحاً ذو حدين يجب

الإنتباه لخطورته في الوقت الذي تمهد فيه ثورة المعلومات الطريق للدول النامية للعبور إلى مستويات أرقى ، فإنها أيضاً قد تكون السبب في تقهقر تلك الدول ، إذا هي لم تسع لمواكبة الحركة العالمية. ولا بد من مضاعفة الجهد وتسريع معدلات العمل لتقادي تلك المخاطر. ونؤكد على أن الحل لتجنب اتساع هذه الهوة ووصولها لهذا الحد المخيف يجب ألا يترك للحكومات والمؤسسات العاملة فقط ، وإنما ايجاد الحل في انتهاج الأفراد نهجاً جديداً نحو التطور والرغبة في عبور الجسر كي نقف في النهاية على قدم المساواة مع بقية أفراد العالم في باقي الدول .³⁷

فيما يخص التساؤل الخاص بأثر انعكاس توظيف الوعي المعوماتي للبحث العلمي في التنمية المستدامة للمجتمع وتوضح أهمية النشر العلمي من أنه يبدأ بخدمة الباحث وينتهي بخدمة المجتمع وتنميته ويمثل الاهتمام به أحد أهم الأسس الضرورية لتطوير الاسس العلمية للعلوم والمعرفة؛ باعتباره الركيزة الأساسية في تكوين الباحث الاكاديمي، من خلال تعليمه الجامعي، ومجال التوسع والإبداع والابتكار؛ لسد حاجات المجتمع وتطلعاته وقد برز الاهتمام بجودة البحث العلمي، كأساس لتنمية البحوث العلمية بشكل خاص، ولتحقيق إستراتيجيات التنمية للدولة بشكل عام حيث ي عرض أفكار الباحثين وأتجاهاتهم و ينشر آخر ما توصلت إليه الباحثين وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن الحاجة إلى البحوث البينية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى، ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل كاف عن طريق تخصص واحد، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة يه العلوم الإنسانية والاجتماعية بمشاركتهم العلمية. يزيد من مكانة الباحثين³⁸

أظهرت نتائج البحث الميداني ومناقشتها المقترحات لرفع مستوى البحث العلمي لدي الباحثين في الجامعات المصرية؟

³⁷ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، (د.ت) "محاضرات لمقرر الوعي المعلوماتي" ، كلية الآداب المستوى الأول ، ص 58

³⁸ عدنان محمد أحمد قطيط ، البحث التربوي بيني التخصصات: دراسة إستيمولوجية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، جمهورية مصر

العربية، 2008، ص 249

سادساً- استخلاصات البحث وتوصياته ومقترحاته:

- الاستخلاصات:

وباستقراء ما تم تناوله ومعالجته خلال الإطار النظري والمحددات للبحث، بالإضافة إلى المنهجية المستخدمة ومبررات التوجه نحو تبنيها، بعد استعراض نتائج البحث يمكن استخلاصها فيما يلي:

1. كشف البحث عن زيادة حجم معوقات تفعيل % كمستوى افتراضي، سواء كانت معوقات البيئة

2. تعاظم التحديات التي تواجه الباحثين المصريين، نتج عنها قصور في معدلات الإنتاج والنشر

العلمي بقواعد البيانات العالمية المرموقة، وضعف مواكبة العصر الرقمي والرقمنة

3. على الرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بالبحث العلمي، يوجد قصور في مخرجاته تقلل من

إسهامات الباحثين المصريين من طلاب الدراسات العليا في إيجاد حلول فاعلة لمشكلات

المجتمع.

التوصيات

يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي تم استنتاجها من مناقشة وتفسير النتائج ومن أبرزها علي

سبيل المثال وليس الحصر:

- تطوير منظومة البحث العلمي على مستوى الدول العربية وفقا للتحول الرقمي.
- نشر الوعي بأهمية النشر العلمي الإلكتروني، وتوظيف المهارات البحثية للباحثين لتعزيز النشر العالمي بالاشتراك مع باحثين دوليين.
- تشجيع الدولة علي المعرفة والابتكار وتعظيم اللغة العربية والنشر باللغات الاجنبية في البحث العلمي وتعزيز وجودها كلغة علمية وعالمية، وتشجيع حركة الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية والعكس
- توجيه البحث العلمي لتطوير السياسات العامة، وصناعة القرارات، ومواجهة مخاطر الأوبئة والأزمات، وترتيب أولويات الإعمار في المنطقة العربية، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة .

- الاهتمام بالنشر العالمي وسرعة إجراءات النشر وحث الجامعات المصرية علي النشر الاجنبي وفي المجالات العالمية، من أجل ضمن مستقبل بحثي أفضل، واستدامة البحث العلمي.

ثانياً المقترحات

- إجراء دراسة لمقارنة البحث العلمي العربي بالبحث العلمي لبعض الدول المجاورة والمتقدمة، وإجراء دراسة لتطوير البحث والنشر العلمي العربي في ضوء متطلبات النشر الإلكتروني.
- الاهتمام بالسياسات التعليمية لضمان جودة الوعي المعلوماتي وتطبيقه في البحث العلمي من خلال وضع القوانين والقرارات الخاصة بالتعليم والتخطيط لمواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل للباحثين. وتفعيل آليات تطبيق تطبيق الوعي المعلوماتي من خلال تطبيق البرامج التدريبية لرفع كفاءة الباحثين وطرائق وأساليب التعليم الحديثة .

الخاتمة

لقد أصبح مجتمع المعلومات يتحول تدريجياً نحو التكنولوجيا المعلوماتية ، فلم يعد اعتماده مقتصرًا على المعلومات وحدها ، بل أصبح يعتمد بشكل أكثر على الخبرة والابتكار والعقلانية . هناك رغبة لدى كثير من الدول بالتحول نحو مجتمع المعلومات .ومن المؤكد أن اعتماد المجتمع

على تقنية المعلومات والاتصالات سوف يؤدي إلى تقدم تكنولوجي، وأن إنتاج المعلومات يضع اللبنة الأساسية لمحو الأمية المعلوماتية لتطوير البحث العلمي العربي من خلال الاهتمام بالسياسات التعليمية لضمان جودة التعليم ويعد التقدم المعرفي أكثر دقة في الحكم على تطور تلك المجتمعات ،حيث تعتمد كفاءة المجتمع على مدى إتاحة مصادر المعرفة العلمية.

قائمة المراجع

1. سلوي عياد أبو عاجة. العدالة الاجتماعية في النظرية العالمية الثالثة وانعكاسها علي مهنة الخدمة الاجتماعية في الجماهيرية، دار الكتب الوطنية، ليبيا. 2011
2. أحمد فرج. أحمد " دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي " ، دراسة تجريبية علي منسوبي الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، للمملكة العربية السعودية ، مجلة اعلم مجلة علمية محكمة ، العدد الرابع عشر. 2015

3. أحمد بدر ، *دراسات في المكتبة والثقافتين*. 1984. الكويت: وكالة المطبوعات، ط3.
4. أحمد موسي بدوي. أدوات جديدة لقياس جودة الكتاب الجامعي في تخصص علم الاجتماع، جامعة بنها، قسم علم الاجتماع، مؤتمر التعليم الجامعي بين الواضع الراهن وثقافة التغيير المنقذ بكلية الآداب، جامعة بنها في الفترة ما بين 12-14 إبريل 2009.
5. التقرير النهائي لتوصيات ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي 2004.
6. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، محاضرات لمقرر الوعي المعلوماتي، كلية الآداب المستوى الأول، د.ت.
7. _____ ، (د.ت) "محاضرات لمقرر الوعي المعلوماتي"، كلية الآداب المستوى الأول.
8. جناد عبد الوهاب، *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببلدفعية للتعليم ومستوي الطموح*، دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2013-2014.
9. خديجة بنت محمد حاجي، *معرفة درجة تحقيق أساتذة جامعة طيبة لكفايات تطبيقات الوعي المعلوماتي - من وجهة نظرهم*. (د.ت).
10. عبد الوهاب جودة الحايص ، *محددات إنتاج المعرفة واكتسابها لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس، "الواقع والتحديات"*، الندوة الدولية حول تعليم الفتاة الجامعية. الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة-المدنية المنورة السعودية، في الفترة ما بين 4-6 يناير 2010.
11. _____ . *حاضنات التكنولوجي كالية لتجسير الفجوة بين البحث العلمي وقطاعات الإنتاج التكنولوجية " دراسة تطبيقية في واحة المعرفة مسقط*، الندوة العلمية المشتركة الأولى لكليات العلوم التطبيقية خلال الفترة 12 - 13 إبريل بكلية العلوم التطبيقية بصحار، صحار، سلطان.
12. _____ . *السياق الأكاديمي وحالة البحث الجامعي في ضوء متطلبات مجتم المعرفة*، المؤتمر اللمي الثالث: التليم ن بد ومتطلبات مجتم المرفة، خلال الفترة ما بين 3-5 مايو، جامة ين شمس، 2007
13. _____ . *"الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي وتحدياتها بسلطنة عمان"*، المنتدى الدولي الأول حول الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود خلال الفترة 23-25 مايو 2009، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. _____ . *"التحكيم العلمي وجودة البحث في العلوم الاجتماعية بالوطن العربي*، دراسة ميدانية، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، والمجلد التاسع، العدد الثاني، ديسمبر 2010، الإمارات العربية المتحدة، ص: 10: 19
15. _____ " *تحديات استخدام البحث العلمي الاجتماعي في صنع السياسات بالوطن العربي*"، دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الثالث حول: تحديات البحث العلمي في العالم العربي، جامعة الزقازيق، 18 - 19 مايو 2011، جمهورية مصر العربية.
16. محمد ماهر حمادة، *المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطورها ومصانرها*. بيروت: 1978 مؤسسة الرسالة، ط2.
17. عبداللطيف الصوفي، *لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات*. الجزائر: در طلاس للطباعة والترجمة. 1987.
18. ، سالم الخديم الظنحاني " *التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة*"، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، 2011، ط3، صص، 31،32.
19. عدنان محمد أحمد قطيط، *البحث التربوي يبني التخصصات: دراسة إبستمولوجية*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، 2008
20. عماشة، مروة السيد سعيد حسن. *"الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة حلوان : دراسة ميدانية بكليات الفنون*، دراسة قدمت لنيل درجة الدكتوراة في جامعة حلوان، إشراف زين عبدالهادي و نجلاء فتحي محمد. 2016

21. الحاييس عبد الوهاب جودة. "الوقف العلمي واستثمار كالية لتعزيز موارد البحث العلمي"، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، مسقط سلطنة عمان، أكتوبر 2009.
22. رضا مثنائي،. "تحو تأسيس مجتمع المعرفة في المنطقة العربية": الرهانات الجديدة. د، ت
23. محمد ماهر. " المكتبات حول العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. الرياض: دار العلوم. 1981
24. أحمد نافع. مداحة، "الوعي المعلوماتي في الجامعات الحكومية الاردنية": دراسة تطبيقية". 2018.

مراجع من شبكة النت

1. سعد بن سعيد.¹ الزهري " برامج الثقافة المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية السعودية في مدينة الرياض " : دراسة مسحية من وجهة نظر المكتبي، ورقة بحثية، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي - جامعة الدول العربية، 2017، العدد السادس، ص1، تاريخ الدخول <https://fac.ksu.edu>. 219/1/30
 2. نبيل توفيق. "تويج التعليم الجامعي بين الأداء والتقويم"، جامعة المنوفية، د.ت
 3. <https://almerja.com/reading.php?idm=46736>
 4. العدد 43 لسنة 2018 من المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات تضمن على دراسة بعنوان "قياس مستوى لينك الاستبيان الالكتروني <https://docs.google.com/forms>
 5. الأمم المتحدة ، قضايا الشباب، تاريخ الدخول 17-0-2021
 6. <https://www.un.org/ar/global-issues/youth>
 7. <https://www.un.org/ar>
 8. رئاسة الجمهورية، جمهورية مصر العربية " رؤية مصر 2030" <https://www.presidency.eg>
- خليل محمد الخطيب، واقع البحث العلمي في الوطن العربي ، دراسة وصفية تحليلية، دار التعليم العالي -جامعة صنعاء/اليمن(2008-2018)-19 Form <https://arsco.org/article-10-2021>)

Thand: English Resources:

English: BOOKS:

- 1) Alison Brittle.. "Information Skills Training: A Systematic Review of the Literature Health Information and Libraries Journal", 2003 p, 3, p9.
- 2) Forest, Woody Horton. "Understanding information Literacy: A Primer" information society division, Communication and information sector. Paris, UNESCO, 2007. 94.
- 3) , MARY MAINA . ASSESSMENT OF INFORMATION LITERACY SKILLS IN COUNTY GOVERNMENTS: A CASE STUDY OF MACHAKOS COUNTY KENYA, A research project submitted in partial fulfillment of the award of a Master Degree in Library and Information Science in the Department of Library and Information Science Kenyatta Universit.,2015.

English Internet References:

- 1) Andreassen, Nancy C " **Facilitating Interdisciplinary Research**. Washington DC: **The National Academies Press, United States of America**. 2005., p.17, <https://www.nap.edu/download/11153>
- 2) :Equality, Capacity building,
- 3) <https://eige.europa.eu/gender-mainstreaming/concepts-and-definitions>
- 4) **American Library Association. Presidential Committee on Information Literacy. Final Report**. 1989. (Chicago: American Library Association, as cited by ACRL: <http://www.ala.org/acrl/standards/informationliteracycompetency#f1> (31/1/2019).
- 5) -G. L. Bonnie, **The three arenas of information literacy assessment. Reference & User Services Quarterly, 2004., 44(2)**, 122-129. <http://search.proquest.com>. From (29/1/2019)
- 6) Horton, Forest Woody Jar, Fedora, Alexander and others. **Overview of Information Literacy Resources Worldwide. ,2014, 2nd edition. UNESCO**, P,20-21
https://www.researchgate.net/publication/277018433_Overview_of_Information_Literacy_Resources_Worldwide_2nd_edition_UNESCO_2014_Editor_Forest_Woody_Horton_Jr_Authors_Forest_Woody_Horton_Jr_Alexander_Fedorov_and_others